وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم: .....

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع تربوي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها

ـ دراسة ميدانية لعينة من مدارس أولاد عدي القبالة ـ

من إعداد الطالبة:

علي صوشة حنان

تحت إشراف الدكتورة:

بونيف حنان

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عزوز عبد الناصر	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
بونيف حنان	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
بوساق هجيرة	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

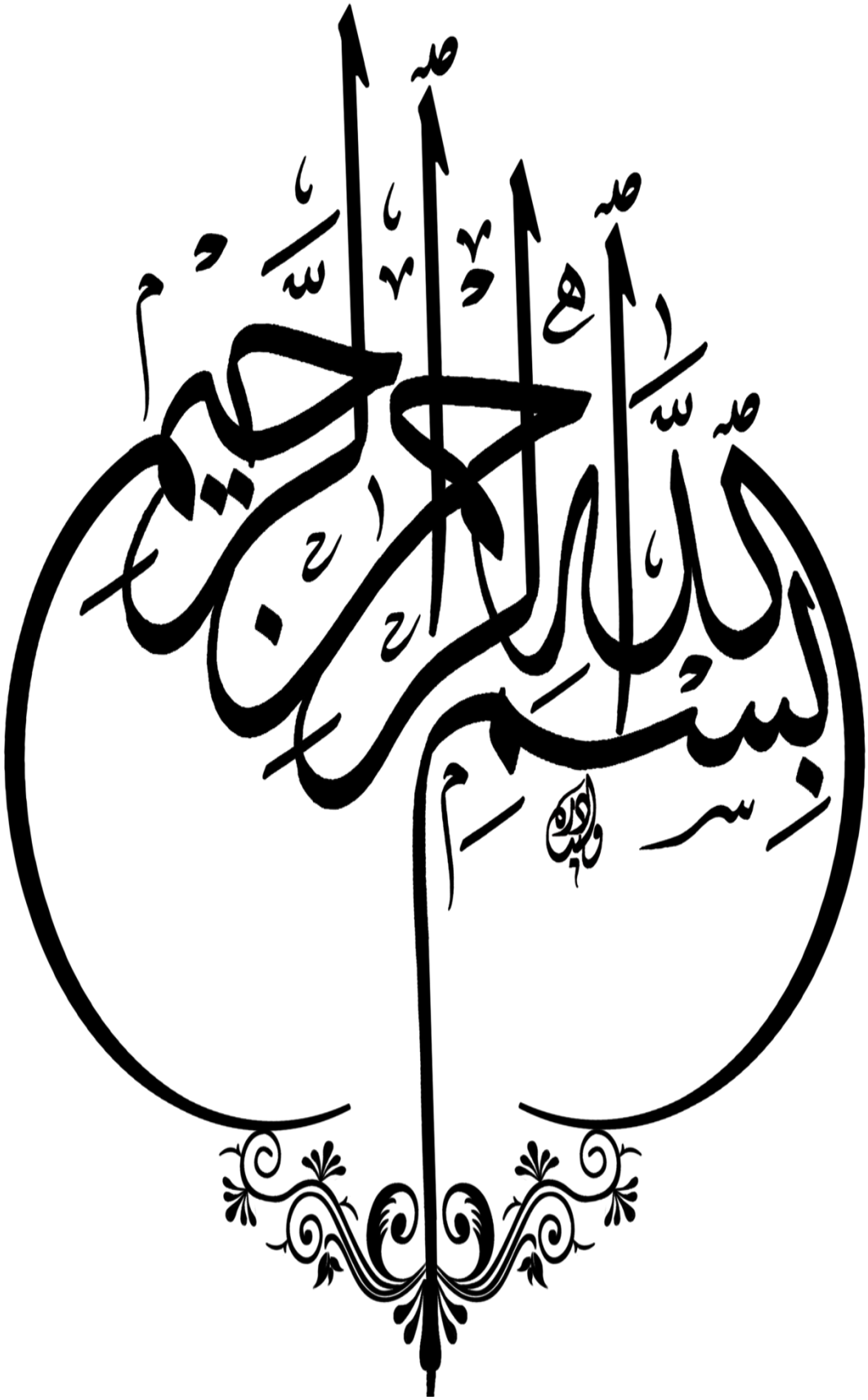

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله أهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم

أشكر الله سبحانه وتعالى على إحسانه وتوفيقه على ما أنا عليه اليوم

والشكر موصول إلى من لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه السديد لأستاذتي الفاضلة

بونيف حنان

كما يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى جميع أساتذتي بالجامعة وجميع من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد من الأصدقاء والرفاق الدرب خاصة

صديقتي وزميلتي بالجامعة ليلى وناس.

إهداء

إلى والدي أمي العزيزة وأبي العزيز حفظهما الله لي وطول في عمرهما.

إلى كل أخواتي وإخوتي أغلى ما أملك

إلى أعز أصدقائي

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي، ولم تسعهم مذكرتي.

إلى كل من يكن لي نقطة حب من قريب أو من بعيد

حنان علي صوشة

الملـخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور العوامل المؤثرة في الثقافة المدرسية.

حيث أن الجانب الميداني والذي أجرينا فيه الدراسة بدأ بالفرضيات الدراسية والتي انطلقنا فيها من التساؤلات التالية: أولا التساؤل الرئيسي:

ما دور العوامل الداخلية والخارجية في تنمية الثقافة المدرسية؟

ثم تفرعنا في التساؤلات الفرعية (الجزئية) بدأ بـ:

- ما دور العوامل الداخلية في تنمية الثقافة المدرسية؟
- ما دور العوامل الخارجية في تنمية الثقافة المدرسية؟
- ما دور العلاقات التربوية الاجتماعية في تنمية الثقافة المدرسية؟

وللإجابة على التساؤلات التالية قمنا بوضع فرضيات متمثلة فيما يلي:

- للعوامل الداخلية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية؟
- للعوامل الخارجية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية؟
- للعلاقات التربوية الاجتماعية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية؟

ولقد اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي، واستخدام (الاستمارة) وقد احتوت على 30 بندا، وتمثل مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي.

- تحقق الفرضية الأولى، للعوامل الداخلية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.
- تحقق الفرضية الثانية: للعوامل الخارجية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.
- تحقق الفرضية الثالثة: للعلاقات التربوية الاجتماعية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

Abstract:

This study aimed to find out the role of factors affecting school culture.

Whereas, the field side in which we conducted the study began with the academic hypotheses, in which we started from the following questions:

First, the main question:

What is the role of internal and external factors in developing school culture?

Then we branched out into (partial) sub-inquiries, starting with:

What is the role of internal factors in developing school culture?

What is the role of external factors in developing school culture?

What is the role of social educational relations in developing school culture?

To answer the following questions, we have developed the following hypotheses:

Internal factors have an effective role in developing school culture?

External factors have an effective role in developing school culture?

Do educational social relations have an effective role in developing school culture?

The nature of the study necessitated following the descriptive approach, and the use of (the questionnaire). It contained 30 items. The tehcher by the primary school .

-The first hypothesis has been fulfilled. The internal factors have an effective role in developing school culture.

The second hypothesis is fulfilled: external factors have an effective role in developing school culture.

-The third hypothesis is fulfilled: educational social relations have an effective role in developing school culture.

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة عربية	
ملخص الدراسة انجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ج
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**	
I-تحديد إشكالية الدراسة	05
II-فرضيات الدراسة	07
III-أسباب اختيار الموضوع	07
VI-أهمية الدراسة	08
V-أهداف الدراسة	09
IV-الدراسات السابقة	09
خلاصة	16
الفصل الثاني: الثقافة المدرسية	
تمهيد	18
I-مفهوم الثقافة المدرسية	19
II-أهمية الثقافة المدرسية ووظائفها	24
III-مصادر الثقافة المدرسية	25
IV-النظريات النقدية السوسيولوجية المفسرة للثقافة المدرسية	36
خلاصة	38
الفصل الثالث: العوامل المدرسية	
تمهيد	40
I-المدرسة	43
II-المعلم	48
III-المناهج الدراسية	58
IV-جماعة الأقران	67
خلاصة	71

الجانب الميداني الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	73
I-فرضيات الدراسة	74
II-مجالات الدراسة	75
II-1-المجال المكاني	75
II-2-المجال الزماني	76
III-منهج الدراسة	76
VI-أدوات جمع البيانات	77
1-استمارة الاستبيان	77
IV-أساليب المعالجة الإحصائية	79
خلاصة	81
الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج	
تمهيد	83
I-عرض وتحليل البيانات الأولية	84
II-عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	98
III-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	99
IV-مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات	100
خاتمة	104
النتائج العامة للدراسة	
قائمة المراجع	108
الملاحق	114

فهرس الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح اختلاف في المنهج التقليدي والمنهج الحديث	63
02	يبين مجمع الدراسة.	75
03	يبين توزيع أفراد العينة على الابتدائيتين.	79
04	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس.	84
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب الشهادة المتحصل عليها.	84
06	يبين توزيع المبحوثين حسب السن.	85
07	يبين توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة.	86
08	يبين مساهمة المناهج الدراسية الجزائري في تنمية الثقافة المدرسية.	86
09	يبين أن لفشل المناهج الدراسية الحديثة تأثير في تنمية الثقافة المدرسية	87
10	يبين للمعلم دورا مهما في تنمية الثقافة المدرسية	88
11	يبين أن لخصائص المعلم ومهاراته وقدراته التعليمية التعلمية دور في تنمية الثقافة المدرسية	88
12	يبين أن للسلوك الجيد للمعلم دور في تفعيل الثقافة المدرسية	89
13	يبين أن للمدير دور في تنمية الثقافة المدرسية	89
14	يبين أن للأسرة دورا هاما في دعم الثقافة المدرسية	90
15	يبين أن العوامل الأسرية تعتبر رافدا من روافد الثقافة المدرسية	91
16	يبين أن ثقافة المجتمع هي نفس الثقافة المدرسية	92
17	يبين مساهمة المسجد في دعم أهداف الثقافة المدرسية	92
18	يبين أن ثقافة المجتمع تساهم في تحقيق الثقافة المدرسية	93
19	يبين أن العلاقة الجيدة للمدير لها دور في تنمية الثقافة المدرسية	94
20	يُبين أن العلاقة الجيدة للمعلم دور في تنمية الثقافة المدرسية	94
21	يُبين أن العلاقات التربوية المبنية على الاحترام والتقدير تدعم أساليب الثقافة المدرسية	94
22	يُبين أن الطابع التقليدي يؤثر على الثقافة المدرسية	95
23	يُبين أن مبادئ الإدارة الحديثة تدعم أهداف الثقافة المدرسية	96
24	يُبين أن لتفشي الظواهر السلبية التربوية تأثير على تنمية الثقافة المدرسية	97
25	يُبين أن العلاقات التربوية تخدم أهداف الثقافة المدرسية	98

مقدمة عامة

مقدمة

منذ الزمن البعيد والتربية تعاني من الاضطرابات والاختلافات في وجهات النظر، التي تجعلها لا تشعر بالاستقرار أو بمعرفة مسارها وغاياتها، فقد تأثرت زمنا طويلا بما كانت تتأثر به مجالات أخرى في الحياة مثل الزراعة والصناعة والسياسة...إلخ، فكانت أقرب ما تكون إلى حرفة تستخدم كوسيلة لكسب العيش مما يجعلها تقوم على مهارات بسيطة تعتمد التقليد وعلى مفاهيم تفقدها مهاراتها الاجتماعية وصفاتها العلمية والفنية. فقد نادى الكثير مؤخرا بأن التربية علم كسائر العلوم، المعروفة بقوانينها وأدواتها وحدودها، في حين ذهب فريق آخر إلى أنها فن من الفنون. وقد رأى الفريق الأول ضرورة تزويد القائمين عليها بمبادئ علم النفس التربوي وقوانين التعليم وطرق القياس الصحيح.

في حين رأى الفريق الآخر بأنها تحتاج إلى استعدادات طبيعية في من يقومون بها يمكنهم من معالجة جوانبها المتنوعة.

ولأن دراسة الثقافة التي يعنى بها علماء التربية هي دراسة للعمليات الاجتماعية الفاعلة في تكوين شخصية الإنسان ولهذا فمن أهم مباحثه دراسة ما ينتج عن التفاعل بين التلاميذ والعاملين على التربية من أنماط اجتماعية/ثقافية، يمكن الاستفادة منها في تحسين الحياة المدرسية، وكذلك معنى بتفاعل المدرسة والعاملين عليها مع الأنشطة الاجتماعية الثقافية التي تقوم بها البيئة المحيطة بالمدرسة.

ولأن التعليم من أهم القطاعات التي تسعى الدولة إلى تطويرها والرقي بها. ويعود ذلك لما لهذا القطاع من عوائد على الصعيدين الفردي والاجتماعي فهو يعمل على تنمية المعارف والمهارات والقدرات العلمية للأفراد وبالتالي حصولهم على مجتمع مثقف وواعي وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي تسعى جاهدة لبناء التفكير العلمي والإبداعي لدى الأفراد، كما أنها تعد المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تسعى إلى بناء شخصية الفرد القادرة على مواجهة المستقبل، وإعداده للانخراط في المجتمع، وتلبية حاجيات سوق العمل.

بدأت المجتمعات الإنسانية تستقر عبقرية مفكريها وتشحذ عقول مبدعيها سعيا إلى بناء سياسات تربوية تتجاوب مع مقتضيات هذا التحول العميق في إستراتيجية التاريخ والإنسان. وفي آفاق هذا التجاوب التاريخي إزاء التحديات والتحولات تسعى إلى الأمم إلى بلورة طموحاتها في أنساق من الأهداف التربوية التي تؤسس لنقلة حضارية جديدة قوامها بناء الإنسان على منوال ما تقتضيه حركة الحضارة وتطلعات العصر.

غني عن البيان القول أن كلمة ثقافة ترتبط في أذهاننا بشؤون الفكر العامة فالكلمات تاريخ وهي أيضا إلى حد ما تصنع التاريخ إن الوعي بمكانة الثقافة المدرسية في حياتنا أفرادا ومجتمعات يجعلنا ندرك أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية تلج إليها الثقافة من أفراد المجتمع، ومن هنا تبدو علاقة الثقافة بالتربية وثيقة الصلة.

تاريخيا لعبت التربية دورا مهما في بناء شخصية الإنسان بكل مقوماتها الأخلاقية والعقدية والسلوكية، فكان أن لوحظ منذ القدم أهمية المؤسسة المدرسية في بناء ثقافة الفرد من خلال ما تقدمه التربية من مناهج وبرامج ومعايير تقويم وقياس، ومن خلال تلك العلاقة الديناميكية التي تتشكل في البنية التربوية بين مختلف الشركاء والفاعلين، ولأن المدرسة تعد من اللبنات الأساسية للمجتمع، فينبغي إذا النظر إلى كل تطور في العمل أنه يمثل مساهمة في تحويل المجتمع ذاته فالمدرسة تشكل نظاما حيويا متكاملا ومتفاعلا من العناصر والديناميات والمفاهيم والوظائف، وعلى هذا الأساس فالمؤسسة المدرسية تقدم نفسها كنظام مركب ومعقد تكمن أهميته في اعتباره تكوين فكري واجتماعي تربوي وكرؤية تعبر من خلالها على النظرة المستقبلية.

وبناء عليه قسمت دراستنا هذه إلى قسمين: قسم نظري وآخر ميداني، وقد احتوى القسم النظري على أربعة فصول.

الفصل الأول: موضوع الدراسة: والذي تناولنا فيه تحديد الإشكال وطرحه وعرضنا فيه أسباب اختيار الموضوع وأهمية الموضوع، وأهداف الدراسة، كما تضمن كذلك الدراسات السابقة، وكذلك تحديد المفاهيم الأساسية وتلاه تقييم لها ومكانتها من الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: الثقافة المدرسية قمنا في هذا الفصل بعرض الثقافة المدرسية من خلال تعريفها، وأهميتها ووظائفها ومصادرها وأهم النظريات النقدية السوسيولوجية التي تطرقت لها.

الفصل الثالث: العوامل المدرسية: في هذا الفصل تناولنا المدرسة من خلال تعريفها، دورها، أهدافها، خصائصها ووظائفها، ثم قمنا بعرض المعلم من خلال تعريفه أهم أدواره ومؤهلاته وأبرز خصائصه ومهاراته التدريسية كما عرضنا المنهاج الدراسي مكوناته وعناصره، وأخيرا جماعة الأقران المدرسية من حيث المفهوم والخصائص والأنماط.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة: حيث تضمن المنهج المعتمد في الدراسة وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة، والعينة وخصائصها.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج: ضم هذا الفصل كخطوة أولى عرض البيانات التي تم التوصل إليها من الميدان، ثم تم عرض ومناقشة النتائج وتحليلها في ضوء الدراسات السابقة والتراث المعرفي المتوفر، لنخلص إلى خلاصة وإلى جملة من التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

I-إشكالية البحث.

II-فرضيات الدراسة.

III-أسباب اختيار الموضوع.

IV-أهمية الموضوع.

V-أهداف الدراسة.

VI-الدراسات السابقة.

VII-المفاهيم الأساسية.

خلاصة.

I-الإشكالية:

إن الثقافة المدرسية مهمة جدا للمدرسة فهي ترتبط إيجابيا وبقوة مع تزايد تحصيل الطلبة، ودافعيتهم وإنتاجية المعلم، حيث تعتبر المدرسة من الابتدائي إلى المتوسط ثم الثانوي أهم محطات يمر بها الفرد في حياته ولكونها تتميز بثقافة تنظيمية تحمل نوعا من الخصوصية عن المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

"ولعل أول الأمور التي اهتم بها **جون ديوي** هي ربط المدرسة بالمجتمع وعلى الرغم من أن هذه الفكرة ليست جديدة في التربية، فإن **ديوي** كأحد علماء التربية الذين اهتموا كثيرا بالتربية والتعليم قد أكد عليها من جديد وأوضح -أن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع- وأنها ينبغي أن تكون مجتمعا مصغرا مشذبا من الشوائب التي نجدها في المجتمع الكبير، وإضافة إلى ذلك فإنه نظرا إلى أن دور المدرسة في المجتمع هو النظر في الثقافة بمعناها الواسع أي بآدابها وعلومها وفنونها وعاداتها وتقاليدها، ونواحيها المادية والتكتيكية، وإعادة بنائها بحيث أن المدرسة تلعب دورين أساسيين في خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه، أو لهما نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب.

وثانيهما، إضافة ما ينبغي إضافته لكي يحافظ المجتمع على حياته أي تجديد المجتمع أو تغييره بشكل مستمر"[1].

كما أن عملية تطوير التعليم وإصلاح مساره عملية مستمرة يسعى إليها العالم كله، وتعكف على دراستها المنظمات والهيئات التربوية.

وعليه فالثقافة المدرسية لها إسهامات منها تطوير الممارسات في مجالات العمل المدرسي المختلفة والارتقاء بمستوى الأداء المدرسي.

بهدف تحسين فرص تعليم التلاميذ والارتقاء بمستوياتهم التحصيلية كما تمثل الثقافة المدرسية أيضا أحد المحاور الهامة لتحقيق أهداف المدرسة ومعها تحسين جودة التعليم وجعله أكثر ملاءمة لمتطلبات الحياة.

[1] جون ديوي: المدرسة والمجتمع، (ب ط)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص16.

ولأن المؤسسات التعليمية تعمل على توعية التلاميذ بانتمائهم لهوية وطنية تعبر عن معاني تاريخية جماعية مشتركة واحدة، وعن آمال وتطلعات للعيش في مجتمع يحقق الحياة الكريمة لأفراده في ظل وحدة وطنية، وتماسك اجتماعي وتعاوني بين أفراده، ومنه فالمدرسة إذا ليست مكانا لاكتساب المعارف فقط، بل هي الوسط الذي يجب أن ينشئ الشباب على تلك المعاني، وعلى حب الوطن، والانتماء إليه، وإلى موروثه الثقافي، بتشجيع العمل الجماعي فيها وإعطاء نماذج حية عن ذلك عن طريق الاهتمام ببناء الجماعة وتركيبها، والمبادئ العامة التي تحكم علاقاتها، والتفاعل السلوكي والاجتماعي القائم على تقارب القيم والاتجاهات بين أفرادها والعمل على تماسكها والابتعاد عن كل الخلافات وتجنب الصراعات، لتنجح في مهمتها الحضارية تلك، وغرس قيم الانتماء الاجتماعي للتلميذ.

ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة في الثقافة المدرسية إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية. ومن أمثلة العوامل الداخلية لدينا المدرسة والمعلم والمناهج الدراسية وجماعة الرفاق، أما العوامل الخارجية فهنالك الأسرة والمجتمع، جماعة الرفاق والأصدقاء ودور العبادة مثل المساجد وثقافة المجتمع والوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع وأخيرا وسائل الإعلام.

ولكل واحدة تأثير كبير على تنشئة الطفل وتنمية ثقافته المدرسية ونفس الشيء بالنسبة للثقافة المدرسية فهي تؤثر على أداء المعلمين وعلى تكيُّفهم داخلها، وعلى قيمهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم، وتدعم سلوكياتهم إيجابيا، وإن كانت سلبية أدت إلى تجميد الحياة داخل المدرسة، وتعطيل الأعضاء، وتقلل من تفاعلهم ونشاطهم وتخفض من نشاطهم وأدائهم.

وفي دراستنا نود الإجابة عن هذه التساؤلات انطلاقا من التساؤل الرئيسي: **ما دور العوامل الداخلية والعوامل الخارجية في تنمية الثقافة المدرسية؟**

وأسئلة فرعية منها:

1-ما دور العوامل الداخلية في تنمية الثقافة المدرسية؟

2-ما دور العوامل الخارجية في تنمية الثقافة المدرسية؟

3-ما دور العلاقات التربوية الاجتماعية في تنمية الثقافة المدرسية؟

II-فرضيات الدراسة:

سوف تكون لدينا الفرضية العامة لهذا البحث تكون في الإطار المنظم للبحث، وتتفرع منها فرضيات فرعية.

الفرضية العامة:

للعوامل الداخلية والخارجية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

الفرضيات الجزئية:

1-للعوام الداخلية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

2-للعوامل الخارجية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

3-للعلاقات التربوية الاجتماعية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

III-أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعتني لهذه الدراسة أسباب ذاتية وموضوعية، فمن الأسباب الذاتية منها:

أ- التعرف على الثقافة المدرسية بشكل مفصل.

ب- ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي.

ج- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.

أسباب موضوعية:

أ- المساهمة في إثراء البحث العلمي بجانب مهم من جوانب الثقافة المدرسية.

ب- التعرف على طبيعة الثقافة المدرسية وطبيعة العوامل المؤثرة فيها.

ج- الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين النتائج الدراسية.

IV-أهمية الموضوع:

يؤدي البحث التربوي دورا متزايد الأهمية في العملية التربوية، حيث أن هناك اعتقادا بأن حل العديد من المشكلات التروية يكمن في اللجوء إلى المزيد من البحوث، كما أن هناك اتفاقا عاما حول المربين بأن البحث التربوي يكمن في الظروف المثلى أن يسهم إسهامات كبرى في عملية إصلاح النظم التربوية وفي فهم المشكلات التربوية فهما دقيقا واقتراح الحلول المناسبة لها للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة.

وتأتي أهمية الدراسة التي نجريها في الآتي:

1-التعرف على إسهامات الثقافة المدرسية في القطاع التربوي، وبالتالي كيف تؤثر على تحصيل التلاميذ وتعزيز روح العمل لدى أعضاء العملية التعليمية التعلمية من معلمين ومتعلمين وإداريين وخلق جو من الديمقراطية والرضا فيما بينهم.

2-تحسين الأداء المدرسي أو تغييره من خلال ما تجود به الثقافة المدرسية كونها تعتبر حجر الأساس في إحداث التطوير المدرسي، نتعرف على ذلك من خلال دراستنا هاته أي الكشف على المكانة التي تحتلها الثقافة المدرسية.

3-تسهيل عملية التعليم بالوقوف على أهم المشكلات المدرسية بدراستنا للعوامل المؤثرة في الثقافة المدرسية من المناهج الدراسية والمعلم وأسلوبه في التعليم وجماله في أداء وظائفه اتجاه التلميذ الذي أصبح محور العملية التعليمية التعلمية وجودته في ذلك ودور الإدارة المدرسية.

4-مواجهة التغير الاجتماعي وما نواجهه من عولمة خارجية من خلال الوقوف على أهم الثغرات التي تقف أمام سيرورة العملية التعليمية التعلمية كي نحافظ على خصوصيتنا من جهة ونعرف كيف نتعامل مع الثقافات الخارجية ونتكيف معها من جهة أخرى.

5-تحسين الإنتاجية التعليمية التعلمية وتطويرها من خلال التعرف على نقاط الضعف.

6-خلق مجتمع منظم وأفراد تمثل نماذج حية وذات جودة سلوكية هدفها هو هدف المجتمع الذي تنتمي إليه، الحصول على نماذج سلوكية مضمونة.

V-أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة العوامل المؤثرة في الثقافة المدرسية وفق المجالات التالية:

1-مدى تأثير العوامل الخارجية والداخلية في تنمية الثقافة المدرسية.

2-مدى تحقق أهداف الثقافة المدرسية.

3-معرفة مدى تأثير العلاقات التربوية الاجتماعية في تحسين الثقافة المدرسية.

VI-الدراسات السابقة:

اللامساواة الثقافية وعلاقتها بالنجاح:

تعود اللامساواة الثقافية إلى التفاوت الثقافي القائم بين الأسر في مستوى التحصيل العلمي أو الاستهلاك الثقافي للآباء، فالثقافات التي يدخل بها الأفراد إلى المدرسة تكون متباينة في أصولها ومعاييرها، فقد تكون بعيدة وقد تكون قريبة من الثقافة المدرسية، أي أن هناك ثقافات مرجعية مختلفة ومتباينة من جهة، وثقافة مدرسية من جهة أخرى، وهذا الأمر جلب اهتمام الباحثين واقتربوا منه حيث قاموا بتحليل العلاقة بين الثقافات المدرسية من جهة، وبين هذه الثقافات المرجعية والثقافة المدرسية من جهة أخرى، ومدى تأثير ذلك على التحصيل الدراسي، ويؤكد ذلك كل من "بورديو" و"باسرون" في دراستهم "Les héritiers" سنة 1964، حيث أن ثقافة النخبة قريبة جدا من الثقافة المدرسية التي لا يستطيع أباء الفئات الأخرى أن يتحصلوا عليها إلا بكلفة عالية، وكل ما عند أبناء الطبقة المثقفة من أسلوب وذوق، واتخاذ زمام أمور المعيشة مواقف مكتسبة بطريقة طبيعية سواء عن طريق الممارسة أو الخبرة أمور طبيعية لأنها من ثقافتهم.

ولهذا فإن تعلم ثقافة النخبة غالي الثمن بالنسبة للبعض، للبعض الآخر سهل مناله لأنه إرث لهم والثقافة المدرسية استمرار لثقافتهم، يلعب التجانس بين ثقافة الوسط الأسري

للفرد وثقافة المدرسة دورا معتبرا في تحديد مستوى نجاحه في المدرسة، وعكس ذلك فإن اتساع الفرق أو الهوة بين الثقافة المرجعية للوسط المدرسي الأسري، والثقافة المدرسية يؤدي إلى إخفاق مدرسي للفرد، فالذي يحدد النجاح المدرسي هو درجة تجانس الثقافة المكتسبة من الأسرة مع الثقافة التي تمنحها المدرسة، بما أن المدرسة تستقبل متمدرسين ذوي ثقافات مرجعية متباينة، فهي بطريقة غير مباشرة، يقوم بإعادة إنتاج اللامساواة الثقافية على شكل لا مساواة مدرسية، حيث أن أبناء العائلات الميسورة ذوي الرأسمال الثقافي العالي يستفيدون من امتيازات اجتماعية تسمح لهم بالنجاح المدرسي على غرار أبناء العائلات الميسورة التي يكون رأس مالها الثقافي ضعيف.

فعدة دراسات أرجعت أسباب عدم النجاح إلى معوقات سوسيو ثقافية من جهة، وإلى سيطرة وهيمنة للطبقة الميسورة على المدرسة من جهة أخرى، لكونها تتحكم في المدرسة بسيطرتها على معايير النجاح وطرق التقويم، أي أن النجاح يساير المستوى الثقافي للأسر بحكم أنها صانعة الفوارق الثقافية، لذا فالأمر طبيعي بالنسبة للنتائج، لذا فالمدرسة تستطيع أن تقلص من هذه اللامساواة، وذلك بتعويض النقائص الموروثة من العائلات، ولكنها يمكنها أن تقوم أيضا بعكس ذلك، أي أن تزيد من شدة وحدة الفروقات الثقافية بين المتمدرسين وهذا وفق انتماءاتهم الطبقية.

وكما ألحت وأسرت بعض الدراسات على تأثير الأصل الاجتماعي والبيئة الثقافية الأسرية على النجاح الدراسي عند المتمدرسين، فهناك بعض الدراسات ناقضت ذلك، وضمنها نجد دراسة Chertaoui.

وهذه الدراسة كانت "Les paradoxes de la réussite scolaire" في سنة 1979، ودراسة "Heyneman" "Les facteurs de la réussite scolaire dans les pays en développement" قامت على مقارنة بين مجموعة من دول مصنعة ومجموعة من دول في طريق النمو، ومقارنة بين مجموعة من عوامل مدرسية وعوامل أخرى، وهي الأصل الاجتماعي وثقافة الأسر، وتوصل إلى جملة من نتائج أهمها تتلخص في أن في البلدان السائرة في طريق النمو العوامل المدرسية هي الأكثر تأثيرا على النجاح المدرسي، بينما في

البلـدان المصـنعة أو المتطـورة أن العوامـل العائليـة هـي الأكثـر تـأثيرا فـي ذلـك، ودراسـة Heyneman توصلت إلـى أنـه إذا كانـت الخصـائص الماديـة للمـدارس فـي الولايـات المتحـدة الأمريكيـة لا تـؤثر علـى نجـاح المتمدرسين فهذا يرجـع بـدون شك إلـى تنـوع البنيـات العائليـة أكبـر مـن التبـاين فـي المـدارس، والعكس فـي الـدول السـائرة فـي طريـق النمـو إذا مـا قارناهـا بالدول المصنعة، حيث يبدو أن تأثير الأصل الاجتماعي أكثر من تأثير الطبقية.

كما أشار كل من هيك وماركوليد (Hak. R.Mrcoulide) إلى وجود شعيرات ثقافية (قيم، طـرق، سياسـات) تلعب دورا مهمـا فـي تعليم الطالـب منهـا: الإدارات القويـة للمدرسـة، التوقعات العالية من قبل الطلبة، مراقبة نموهم، مشاركة الطالب، مساهمة الأهالي، التشارك في اتخاذ القرار.

من جهة أخرى اقترح ديل (Deal, T, 1993) ستة إستراتيجيات لبعث الحياة في الثقافة المدرسية، وإعادة الثقة إلى المدارس:

- إعادة بناء تاريخ المدرسة.
- توضيح القيم المشتركة.
- إظهار الأبطال.
- إعادة تنشيط الطقوس والاحتفالات.
- رؤية القصص الجيدة.
- العمل على شبكة العوامل الحضارية غير الرسمية.[1]

أشار كل من ليثود وجانتزي إلـى أن المـدير يلعب دورا بـالغ الأهميـة فـي التـأثير فـي الثقافة المدرسية بطريقة تدعم التغيير الإيجابي أبرزها التقليل من عزلـة المعلم، وخلق الفرص بـين أفراد الطـاقم للتـأثير علـى بعضـهم الـبعض مـن خـلال تـوفير وقـت للتخطـيط المشـترك، الطلب من الطـاقم بورشـات للزمـلاء، تشجيع الزيـارات الصـفية بين الزمـلاء، وإشراك المعلمين فـي المسؤولية والسـلطة. ومـن الإسـتراتيجيات الأخـرى العمـل بـين أفـراد الطـاقم فيمـا يتعلـق

[1] لينا جابر: رؤى تربوية، العدد 4،مركز القطان، ص02

بالمعايير والثقافة، القيم والمعتقدات، وهناك طرق أخرى يستطيع المدير أن يستعملها لتعزيز التعاون باستعمال الرموز والطقوس نذكر منها:

- عقد الاجتماعات والاحتفالات للإرشاد بعمل الطلاب والطاقم التي أدت إلى تحسين المدرسة.
- كتابة ملاحظات للطاقم لمشاركة الخبرات مع الزملاء لأجل حث الزملاء ومن أجل التقدير من قبل الآخرين.
- ويرى الآمثري أن التوجيهات الحديثة في التربية توجب أن يكون دور المدير المسؤول قيادة الآخرين إنما خلق ثقافة مدرسية يتم فيها صنع القرارات بشكل مشترك.

*وتبين الدراسة التي أجراها أو قام بها "جمال الدين فروخي" وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للأب والنتائج الدراسية للابن في الوسط الجزائري، واستخلص أن التسجيلات الجامعية في الفروع المطلوبة (النبيلة) كالطب مثلا محتكرة بنسبة 51% من طرف أبناء طبقة الإطارات السامية، ثم تليها أبناء طبقة الموظفين في الإدارة بنسبة 38%، وفيما يخص فرع الهندسة فنجده محتكر من طرف أبناء طبقة الأعمال الحرة بنسبة 50%، ثم أبناء طبقة العمال الإداريين بنسبة 34% والباقي 26% من أبناء الطبقات الأخرى.

كما وضع أيضا نسبة 80% من أبناء طبقة العاطلين عن العمل و50% من أبناء طبقة المعوقين، و40% من أبناء طبقة التقنيين في الصحة، ونسبة 25% من أبناء طبقة العمال المزارعين وأبناء الأمهات غير العاملات، يوجهون إلى تخصصات قصيرة المدى.[1]

*دراسة قام بها ديل وبترسون (Deal. T. Petirson, 1999) إلى أنه مع مرور الوقت قام بعض القياديين في المدرسة بتشكيل ثقافة بطرق عدة ومن أمثلة ما قاموا به:

[1] لينا جابر: المرجع السابق، ص03.

- تطوير رؤية تقوم على جعل الطالب محورا للعملية التعليمية وتحفيز كل من القادة والطاقم والطلاب والمجتمع.
- تقوية عناصر الثقافة القائمة في حالة كونها إيجابية وداعية للقيم الجوهرية.
- البناء على العادات والقيم المتعامل بها، وإضافة قيم أخرى بناءة إلى المزيج المتواجد.
- تحديد وتعيين وإقامة علاقات مع طاقم مشترك في القيم والثقافة واستطاعته أن يسهم في رؤى أو مهارات لتنمية هذه الثقافة.
- استعمال تاريخ الثقافة (أو بناؤه إذا كانت المدرسة جديدة) لتقوية القيم والمعتقدات.
- تقوية ودعم المعايير والقيم والمعتقدات الإيجابية في أي شيء تقوم به المدرسة.

كما لخص الاثنان عناصر الثقافة الإيجابية والناجحة في النقاط التالية:

- رسالة تؤكد على تعلم الطالب والمعلم.
- إحساس قوي بالتاريخ والأهداف.
- قيم جوهرية وافتراضات حول قدرة الطالب أو الطلاب والطاقم على النمو والتعلم.
- مجتمع قوي ومهني يستعمل المعرفة والتجربة لتحسين الممارسة بشبكة غير رسمية.
- تشجيع التواصل الإيجابي بين أفراد الطاقم.
- قيادة مشتركة توازن بين الاستمرارية والتحسن.
- طقوس واحتفالات تشجع القيم الثقافية الجوهرية.
- قصص تشيد بالنجاحات والإنجازات والأبطال والبطلات.

*وعلـى مسـتوى الـوطن العربـي وبخاصـة فـي سـوريا مـا تـزال الدراسـات والأبحـاث المتعلقـة بهـذه المسـألة محـدودة وبالكـاد غيـر معروفـة أو مطروقـة. وقـد كـان أن تسـهم فـي محاولة متواضعة لاستطلاع مقارن بين رأي الطلاب بجامعة دمشق وجامعة (كان) في فرنسا عام 1985 حول أهمية العامل الثقافي في مستوى التحصيل العلمي وذلك بالقياس إلى جملة من العوامل الأخرى كالعامل الفردي والعامل الجغرافي والعامل الاقتصادي. ولقد بينت النتائج أن الطلاب في كلتا الجامعتين يعطون العامل الثقافي الدرجة الثانية بينما يحتل العامل الفردي الدرجة الأولى في مدى أهميته وتأثيره في مستوى النجاح المدرسي.

*وفي دراسة أخرى أجريت على عينة من طلاب جامعة دمشق بينت أن وتيرة التحاق الطلاب في الجامعة ترتفع بارتفاع مستوى التحصيل المدرسي والثقافي لذويهم وبالتالي فإن معدل الترابط كان مرتفعا بين نسبة تسجيل الطلاب في الفروع الجامعية الهامة (كالطب والهندسة) ومستوى التحصيل الثقافي لذويهم.[1]

VII-المفاهيم الأساسية.

الثقافة المدرسية: هي مناخ وظيفي مندمج في مكونات العمل المدرسي. ينبغي التحكم فيه ضماننا لتوفير مناخ سليم وإيجابي، تؤثثه مجموعة من العناصر الزمانية والمكانية والتنظيمية والعلائقية والتواصلية والثقافية المكونة للخدمة التعليمية والتكوينية التي تقدمها المدرسة كمؤسسة تربوية للمتعلمين.[2]

***العوامل المدرسية:**

هي كل من العناصر والعوامل المتعددة والتي نذكر منها المدرسون، الأقسام، الإداريون، المحتوى التعليمي، الوسائل التعليمية، وكل ما يدخل في المناخ المدرسي الذي له دور بارز في رعاية أو إخماد التطور العقلي للدارس وطموحاته.

***المعلم:** يعتبر كمركز التعليم والطاقة المحركة له، وذلك بقدراته العلمية وخبراته وتراثه العلمي ومنهجه، فهو حامل المادة العلمية ومطورها، يغذيها ويتغذى بها.[3]

---

[1] علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 2003-2004،سوريا، ص143

[2] عبد الرحيم الحسناوي: الثقافة المدرسية مفهومها وسبل ارسائها ، مجلة علوم التربية، العدد 40، ماي2009، المغرب، ص24.

[3] عبد القادر خالد رباح أبو علي: العوامل المدرسية اللمؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء مفهوم تحليل النظم تالإدارية،كلية أصول التربية، جامعة الأزهر، مصر، 2010،ص 31.

***المنهاج الدراسي:** هو مجموعة من الخبرات التربوية، المختارة والمقسمة في إطار أهداف موسومة تسعى إلى تحقيق نمو المتعلم في اتجاه معين، بإحداث تغيرات مقصورة وقابلة للقياس في جوانب سلوك المتعلم. ويتفقد هذا التغير مع طبيعة المتعلم وقدراته واستعداداته بما يتفق مع ما يسود المجتمع من فلسفة وثقافة.[1]

***العوامل الخارجية:** هي كل العوامل التي من شأنها أن تؤثر على الثقافة المدرسية وتساهم في تبيانها كالآتي:

***الأسرة:** هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، ولذلك فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.

***ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة والمميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد؛ لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.[2]

[1] رضا أبو الحسين : المنهج الدراسي، ملتقى الموجة الأولى للاجتماعات منظمة حول مناهج التعليمية، 2012-2013.

[2] سمير إبراهيم حسن: الثقافة والمجتمع، دار الفكر، ط1، 1993، مصر، ص36

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد إشكالية الدراسة والتي نحاول من خلالها التطرق إلى الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيه بنوعيها العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، ثم أهمية الدراسة وتطرقتُ بعد ذلك إلى أسباب اختيار الموضوع والهدف من هذه الدراسة، وبعد ذلك، والدراسات السابقة التي تناولت الدراسة، كما تم تحديد الفرضيات والمفاهيم الإجرائية الأساسية والثانوية للدراسة التي أقوم بها.

الفصل الثاني

الثقافة المدرسية

I-مفهوم الثقافة المدرسية.

II-أهمية الثقافة المدرسية ووظائفها.

III-مصادر الثقافة المدرسية.

IV-نظريات الثقافة المدرسية.

تمهيد:

تعتبر الثقافة هي المعبر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من تقديم فكري، فمن خلالها يتم رسم المفاهيم كما يتم رسم القيم والسلوك ولقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطا متلازما مع تطور الحياة الإنسانية وفقا لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات. فالثقافة هي المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين على هذا النحو فقد بات مفهوم الثقافة يقف في موقف النقيض من مفهوم الطبيعة أو الفطرة، ولم يعد مقترنا بالتهذيب والتعلم ثم تطور هذا المفهوم ليصبح مرادفا لتطوير وتنمية الفكر فالثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد والإجراءات التي اكتسبها الإنسان كعضو ينتمي إلى مجتمع معين.

وإذا فهمنا المكانة التي تتبوؤها الثقافة في حياة الأفراد والمجتمعات، فإن المدرسة كمؤسسة تربوية هي بمثابة البوابة التي تلج الثقافة من خلالها إلى الفرد في أي مجتمع فالتربية وثيقة الصلة بالثقافة ويؤثر كل منهما بالآخر ويتأثر به، فالتربية هي الميدان الذي يتم من خلاله صياغة وبناء الشخصية الإنسانية بكل مقوماتها العقدية والأخلاقية والسلوكية وهي معيار أساسي في بناء ثقافة الفرد من خلال ما تقدمه التربية من مناهج وخطط وبرامج، وسوف نتناول كل عنصر بالتفصيل من خلال أوراقنا اللاحقة (التالية)، من مفهوم للثقافة المدرسية، وأهميتها ووظائفها ووسائل أو أساليب نقلها وأهم النظريات النقدية السوسيولوجية التي تناولتها.

I-مفهوم الثقافة المدرسية.

قبل التعرض للثقافة المدرسية، Culture scolaire، يجدر بها أن نتعرف على مفهوم الثقافة بمعناها العام، فالثقافة هي المعبر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري، فمن خلالها يتم رسم المفاهيم، كما يتم رسم القيم والسلوك، ولقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطا متلازما مع تطور الحياة الإنسانية وفقا لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات[1].

ولأن مفهوم الثقافة يختلف من باحث لآخر مما أدى بـ: رايموند وليامز بتصريحه تمنيت لو أنني لم أسمع بهذه الكلمة اللعينة نظرا لعدم الاتفاق على مفهوم مشترك فلديها تشعبات عديدة صعب حصر مفهوم محدد لها، ومن خلال هذه التعاريف اللاحقة نحاول إعطاء مفهوم يشمل معظم الخصائص الثقافية[2]:

أ-الثقافة لغة: ورد المفهوم اللغوي لمادة "ثقف" في لسان العرب كما يلي: "ثقف" الشيء ثقفا وثقافا وثقوفة أي حذقه، رجل ثقف حاذق فهم، واتبعوه فقالوا ثقف لفق أي ذو فطنة وذكاء، والمراد به هو أنه ثابت للمعرفة بما يحتاج إليه، وتعود جذور كلمة (Culture) إلى لفظين لاتينيين هما (Culture) التي تعني حرث الأرض وزراعتها (agriculture) ولفظ (colere) الذي يحمل مجموعة من المعاني كالسكن والتهذيب والحماية والتقدير إلى درجة العبادة (Les cultures) ثم أخذت هذه الكلمة تتوسع في اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية لتشمل تنمية الأرض بالمعنى المادي أو الحسي، وتنمية العقل والذوق والأدب بالمعنى المعنوي، ثم طور معناها فلاسفة العصور الحديثة فأصبحت تعني، مجموعة عناصر الحياة وأشكالها ومظاهرها في مجتمع من المجتمعات.

ب-الثقافة اصطلاحا: تناول العلماء مفهوم الثقافة بتعاريف مختلفة حسب تخصصاتهم واتجاهاتهم الاجتماعية والمعرفية، وتوجهاتهم الفكرية المسايرة للتقدم الفكري والحضاري، وبناءا على ذلك فقد جاء مفهوم الثقافة في مفهوم قاموس تعليمية اللغات على شكل مجموعة

---

[1] عبد الرحيم الحسناوي: المرجع السابق،25.

[2] بلالي عبد المالك: محاضرات في مقياس علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016/2015، ص8.

من الآراء والأفكار ففي معجم عصر العولمة فقد ورد تعريف الثقافة على أنها "البيئة التي يحيا فيها الإنسان والتي تنتقل من جيل إلى جيل، تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب عن طريق الرموز، وتتكون ثقافة أي مجتمع من إيديولوجياته وأفكاره ومعتقداته ودياناته ولغاته وفنونه وقيمه وعاداته وتقاليده وقوانينه وسلوكيات أفراده وغير ذلك من مسائل حياته ونشاطه وأفكاره"[1].

وفي تعريف آخر نجد **تعريف الثقافة لتايلور** فيقول بأنها: "ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعتقدات والمعارف والفن والقانون والأخلاق والعادات، وأي قدرات أخرى اكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع. يرى الاجتماعيون أنها دراسة كل ما في نطاق المجتمع من مؤسسات وتفاعل، وعلاقات ونظم ومن أعلام هذا دوركايم وكونت، وليفي برول وغيرهم[2].

وعرَّفها (كلباتريك Kilbatrik) بأنها: "كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من أشياء ومظاهر في البيئة الاجتماعية[3].

وعرفها **غي دوشيه** بأنها: "مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل، وهي طرق صيغت تقريبا في قواعد واضحة والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الأشخاص، بصورة موضوعية ورمزية لتكوين الأشخاص في جامعة خاصة ومميزة"[4].

وإذا فهمنا المكانة التي تتبوؤها الثقافة في حياة الأفراد والمجتمعات فإن المدرسة كمؤسسة تربوية هي بمثابة البوابة التي تلج الثقافة من خلالها إلى الفرد في أي مجتمع، فالتربية وثيقة الصلة بالثقافة ويؤثر كل منهما بالآخر ويتأثر به. فالتربية هي الميدان الذي يتم من خلاله صياغة وبناء الشخصية الإنسانية بكل مقوماتها العقدية والأخلاقية والسلوكية

[1] بلالي عبد المالك: نفس المرج، ص9.

[2] صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص12.

[3] علي أسعد وطفة: المرجع السابق، ص233.

[4] كمال بوقرة: المسالة الثقافية وعلاقتها بالمشكلات التنظيمية في المؤسسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2008/2007، ص44.

هي معيار أساسي في بناء شخصية الفرد من خلال ما تقدمه التربية من مناهج وخطط وبرامج ومعايير تقويم[1].

حيث تأتي المدرسة اليوم مع افتراض قوتها كأحد مرتكزات النجاح في بيئة التعلم وتحقيق جودة المدرسة وتميزها وقدرتها على التعامل مع معطياتها والواقع وفهم توجهات المستقبل لذلك فإن خطط الإصلاح المدرسي ومنها ما يتعلق ببناء مجتمع التعلم ترتبط بجودة ثقافة مدرسية قوية تعطي مساحات واسعة مع الفرص والبدائل، التي ترسم واقع عمل تنسجم أبعاده وتتكاثف عناصر بيئته المادية والمعنوية لتشكيل نموذجا لمدرسة عصرية قادرة على تكوين منطلقات راسخة ومتجددة للعمل في ضوء رؤية واضحة ومحددة تظهر في المستوى المطلوب[2].

كما أنها تجسد الديمقراطية، حيث أنه قد ذهب "هالي" إلى أن النمط السلطة الذي يسود المجتمع يسود أيضا على مستوى المدارس والكليات، وذلك في جملته يشير إلى أنه في حالة سيادة نمط الممارسة الديمقراطية في المجتمع تسود العلاقات الديمقراطية في نطاق المدرسة والفصل. بحيث يستطيع التلميذ أن يعبِّر عن نفسه. كما أن فرصة المساواة تكون متاحة لكل من المدرس والتلميذ، ويحدد التفاعل على أساس من الأخذ والعطاء بين الجماعتين، وبينها وبين الإدارة المدرسية[3].

ومن هنا وضمن هذا السياق تتبع أهمية الحديث عن الثقافة المدرسية كتكوين فكري واجتماعي تربوي، وكرؤية تعبِّر من خلالها المدرسة عن رؤيتها ونظرتها المستقبلية في تلبية متطلبات المجتمع، فما المقصود بالثقافة المدرسية؟ وما أهميتها ووظائفها ومصادرها؟ ونظرياتها التي تناولتها؟.

ج-الثقافة المدرسية:

وباعتبار الثقافة المدرسية ثقافة تنظيمية تهدف إلى الحفاظ على نظام المدرسة وتماسك أجزائه فهي عبارة عن: "عملية تفاعلية تحقق بين المتعلمين والفاعلين التربويين في

---

[1] عبد الرحيم حسناوي: مرجع سابق، ص25.

[2] إيمان جمعة محمد عبد الوهاب: ثقافة المدرسة المصرية وبناء مجتمع التعليم، كلية التربية، جامعة بنها، ص1.

[3] فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، 2003، ص135.

إطار وضعية تنشئوية خاصة ذات طبيعة مركبة لها صبغة رسمية ومؤسسية، من هنا فهي حقل مركب يهدف بشكل صريح إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية للحصول على نماذج ثقافية محددة من المتعلمين ذات صبغة مؤسسية، وذات طبيعة مركبة وهجينية، مؤطرة للمتعلمين[1].

وهي عند "النون مايو" و"برنارد": ثقافة مجموعة العمل والتي ترتكز على معايير العمل الجماعي وقيمهم وعواطفهم والتفاعلات الناتجة في بنية العمل، وذلك في وصفهم لطبيعة ووظائف المنظمة الغير رسمية، لتمتد إلى القيم الأساسية التي تتبناها المدرسة كمنظومة تربوية، والفلسفة التي تحكم سياستها اتجاه الأفراد العاملين والطلاب وأولياء الأمور والطريقة التي يتم بها إنجاز المهام، والافتراضات والمعتقدات التي يشترك فيها أعضاء المدرسة، وهذا ما دفع سليزيك أن ينظر إليها على أنها تاريخ المدرسة[2].

لقد أشار الآشوي (Lashway, 1995) أن الحقل التربوي يفتقد إلى تعريف واضح وثابت للثقافة المدرسية، حيث أن المصطلح قد استخدم نفسه لمفاهيم عدة، فالبعض يراها على أنها أنماط لمعان تتوارث تاريخيا، وأن أنماط المعاني هذه يتم التعبير عنها بشكل صريح من خلال الرموز وبشكل ضمني من خلال المعتقدات المسلم بها، ومن تعريفاتها الأخرى أيضا أنها "أنماط عميقة من القيم والمعتقدات والعادات التي تشكلت عبر تاريخ المدرسة، وأنها المعتقدات الشائعة بين المعلمين والطلبة والمديرين، كما عرّف **سكويكر–مار(Schwieker Mara, 1995)** الثقافة المدرسية على أنها: "معرفة متناقلة اجتماعيا "ما هو" و"يجب" أن يتخذ كرمز وهذه المعرفة تشمل القيم والمعتقدات والمعايير في المدرسة[3]، التي تزود المعلمين بشعور من الاستمرارية أمام تغيرات تحدث من قبل الطلاب والأهالي وحركات التغير، وأشار إلى أن الثقافة يمكن أن تسهل أو تعيق تغيير المعلم ومن المعايير الثقافية التي تعيق هذا التغيير الزمالة، الاتصال، اتخاذ المعرفة، الوصول للمعرفة.

---

[1] عبد اللطيف أحراشو: (الثقافة المدرسية بين المنظور البيداغوجي والمنظور السوسيولوجي) أطلع عليه بتاريخ 18 يونيو 2018، على الساعة 18:22، ص8.

[2] علي شريف حرية وبن قفة سعاد: الثقافة المدرسية وترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة، جامعة المسيلة، جامعة بسكرة، ص71.

[3] ليانا جابر: نفس المرجع، ص2.

من جهة أخرى أورد ليشورد وجانتزي (Leith-wood. K. jantgi,D, 1990) عدة تعريفات حول مفهوم الثقافة المدرسية: منها تعريف لإركسون (1987) الذي يفيد أن الثقافة هي نظام من المعاني والرموز المأخوذة والمسلم بها بصورة صحيحة أو ضمنية مقصودة أو غير مقصودة، متعلمة ومشتركة بين أفراد مرتبطين اجتماعيا، أما الثقافة المدرسية فقد أورد أنها تتكون من المعاني المشتركة بين أولئك الذين يمثلون المدرسة[1].

والثقافة المدرسية ليست ركاما من المعارف العلمية الخالصة، وإنما هي بالإضافة إلى ذلك "نمط من القيم ونسق من العلاقات، ونظام للتفاعل بين أعضائها وهي تسعى إلى تربية الأطفال وفقا لهذه المعايير والقيم التي تسود في وسطها وثقافتها. وتكمن مهمة هذه الثقافة في تشكيل أنماط من السلوك والاتجاهات والوعي عند الأطفال والناشئة وذلك علاوة على الدور والوظيفة العلمية التي تؤديها"[2].

ومن خلال استقرائنا لهذه التعريفات نستخلص التعريف التالي: **"الثقافة المدرسية:** هي: "محصلة عدد من المتغيرات المتداخلة سواء من داخل المدرسة أو خارجها، وهذا التداخل يولد الثقافة التي يعتنقها الأفراد، فإذا كانت هذه المتغيرات تفرز ثقافة قوية فإنها تدعم اتجاهات وسلوك الأفراد، بينما يحدث العكس لو كانت هذه الثقافة تحمل معها عوامل الضعف والسلبية[3].

أو هي مناخ وظيفي مندمج في مكونات العمل المدرسي. ينبغي التحكم فيه ضمانا لتوفير مناخ سليم وإيجابي. تؤثثه مجموعة من العناصر الزمانية والمكانية والتنظيمية والعلائقية والتواصلية والثقافية المكونة للخدمة التعليمية والتكوينية التي تقدمها المدرسة كمؤسسة تربوية للمتعلمين[4].

وهي كذلك في تعريف آخر: "نمط من القيم، ونسق من العلاقات، ونظام للتفاعل بين أعضائها. وهي تسعى إلى تربية الأطفال وفقا لهذه المعايير والقيم التي تسود في وسطها

---

[1] ليانا جابر: نفس المرجع، ص3.

[2] علي أسعد وطفة: مرجع سابق، ص132.

[3] علي شريف حورية وبن قفة سعاد: نفس المرجع، ص72.

[4] عبد الرحيم حسناوي: مرجع سابق، ص25.

وثقافتها. وتكمن مهمة هذه الثقافة في تشكيل أنماط من السلوك والاتجاهات والوعي عند الأطفال والناشئة وذلك علاوة على الدور والوظيفة العلمية التي تؤديها[1].

نستخلص من التعاريف السابقة الذكر. أن الثقافة المدرسية هي مناخ وظيفي سليم وإيجابي. تؤثثه مجموعة من العناصر الزمانية والمكانية والتنظيمية والعلائقية والتواصلية والثقافية المكونة للخدمة التعليمية والتكوينية التي تقدمها المدرسة كمؤسسة تربوية للمتعلمين[2].

II-أهمية الثقافة المدرسية ووظائفها.

تأتي أهمية الثقافة المدرسية بارتباطها بالفاعلية التنظيمية من حيث تأثيرها في تحصيل المتعلمين والإنجاز والانتماء للعمل بروح الفريق والتعامل بديمقراطية ما بين العاملين الإداريين والمتعلمين والمدرسين أنفسهم، كما أن الثقافة المدرسية المستقرة والسليمة غالبا ما ترتبط بإنجاز ودافعية المتعلمين وإنتاجية المدرسين ورضاهم[3].

إن الثقافة المدرسية مهمة جدا للمدرسة فعلى سبيل المثال أشار ستولب (Stolp,s, 1994) إلى أن الثقافة المدرسية ترتبط إيجابيا وبقوة مع تزايد تحصيل الطلبة ودافعيتهم وإنتاج المعلم ورضاه حيث أوردت عدة أبعاد تؤثر فيها الثقافة المدرسية منها: التحديات الأكاديمية، التحصيل، المجتمع المدرسي، إدراك أهداف الدراسة، هذا ويلعب الطاقم المدرسي والمجتمع المحيط دورا هاما في تحديد ثقافة المدرسة[4] ومعاييرها والتي تؤثر على نتاجات الطلبة (Heck. R.Marcoulida, 1992) ومن أسباب ضعف الثقافة المدرسية في تأثيرها على التغيير كما أشار ليثودوجانتزي هو: عدم وضوح الأهداف، انعزال المعلم عن زملائه وعن الإداريين، انخفاض مستوى التزام الطاقم بالأهداف المدرسية.

وباعتبار الثقافة المدرسية عبارة عن حقل مركب يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية يكون القصد منها تنشئة المتعلمين وتربيتهم وتعليمهم وتكوينهم وفق نماذج ثقافية

---

[1] عبد الرحيم الحشاوي: الثقافة المدرسية مفهومها وسبل إرسائها، مجلة علوم التربية، العدد 40، ماي 2009، ص24.

[2] علي أسعد وطفة: مرجع سابق، ص132.

[3] عبد الرحيم الحسناوي: مرجع سابق، ص25.

[4] ليانا جابر، نفس المرجع، ص2.

محـددة ذات صـبغة مؤسسـية وذات طبيعـة مركبـة وهجينيـة تـؤطر بكيفيـة قصـدية مجمـوع الاختيـارات التعليميـة والتربويـة والإيديولوجيـة والسياسـية وكذلك القيميـة والسلوكية التـي تعمـل على تربيتها للمتعلمين[1].

وتتبلور أهمية الثقافة المدرسية في الأهداف الآتية:

- تعمل على تعزيز روح المسؤولية والانتماء لدى أفراد المجتمع المدرسي: (التلاميذ، الهيئة التعليمية والإدارة الفنية وأولياء الأمور المجتمع المحلي).
- ترسيخ قيم المنظومة المدرسية وربطها برؤية المدرسة ورسالتها.
- تمكن كافـة المجتمـع المدرسـي مـن ممارسـة أنشـطتهم فـي بيئـة متجانسـة مشـجعة للعمل والعطاء من خلال تعزيز انتماء أفراده للمدرسة والعمل بروح الفريق الواحد.
- تدعيم استقرار المؤسسة المدرسية كنظام تربوي اجتماعي.
- أنها تعمل كإطار مرجعي لدى جميع منتسبي المدرسة لاستخدامه أو الاستعانة به لإعطاء معنى لنشاطات المؤسسة وأيضا استخدامه كمرشد للسلوك الملائم.
- تساعد على جودة العمل المدرسي والبيئة المدرسية المحفزة على التعلم.
- تسـاعد علـى سـرعة الإنجـاز وزيـادة الإنتـاج بمـا يضـمن جـودة الفعـل التربـوي المدرسي وتحقيق الأهداف وتمتص الصراع داخل المؤسسة المدرسية[2].

III-مصادر الثقافة المدرسية.

1-الأسرة: تعتبر الأسرة شريكا للمدرسة في تربية الأبنـاء، وترغب في إبداء رأيها في كل ما يتعلق بالمدرسة من تدبير وبرامج ومناهج وغيرها وتشكل الأسرة أول مؤسسة تربويـة يعيش فيهـا الطفل قبـل الـدخول إلـى المدرسـة، ففـي البيـت يـتعلم الطفـل مجموعـة مـن السـلوكات وأساليب التعامل مع الآخرين، وغيرها من القيم التي تدعو إليها الحاجات اليومية للطفل، كما يؤكد البـاحثون علـى أن للثقافـة الأسرية تـأثيرا كبيـرا علـى تعلمـات أبنائهـا، فمـن خـلال الأسرة

---

[1] عبد اللطيف أحراشو: مرجع سابق، ص9.

[2] عبد الرحيم الحسناوي: نفس المرجع، ص26.

تتكون القيم والتعلمات الأولية والمفاهيم الثقافية الأولى للفرد التي يستمد منها معرفته الثقافية[1].

وأظهرت الدراسات الجارية أن الطفل:

وفي سياق آخر تبين الدراسات الجارية أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا. وتلك هي النتيجة التي توصل إليها الباحث الفرنسي بول كليرك (Clerc, P) في دراسة له حول دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا[2].

ولا شك أن وظيفة البيت هي أهم وأعقد مما يظن البعض، لأنه يعلمنا مبادئ كل شيء نتلقاه في الحياة، فيقدر ما يكون البيت كامل الوسائل مستوفي الشروط يقدر ما يكون الناشئون فيه قادرين على مجابهة الحياة وهم على أتم الاستعداد بما لهم من معلومات تلقوها في البيت ولذلك فإن من الذين يعبرون على البيت يمهد (المعرفة الأولى)، وعن ربة البيت (بالمدرسة الأولى) فقد عبروا عن حقيقة، لأن البيت هو المكان الذي نشبع فيه جزءا كبيرا من احتياجاتنا المادية، والعاطفية والعائلية والثقافية والروحية... ولم يطلق على البيت (سكنا) جزافا، وإنما لأننا نلقى فيه سكينة الروح والبدن[3].

2-المدرس:

إن المعلم وهو القائم على العملية التربوية والمسؤول الأول عن إدارتها وتنظيمها، ينبغي أن يكون مدركا وواعيا بشتى الأمور التي تدور في مجتمعه وفي المجتمعات الأخرى، ليس في ميدان التعليم فقط ولكن في كافة الميادين وهذا يتطلب نوعا معينا من المعلمين تتوافر فيهم بعض الصفات التي تؤهلهم للقيام بهذا الدور لعل أبرزها ما يأتي:

2-1-يجب على المعلم أن يدرك أن مجتمعه يتميز بنمط ثقافي معين.

---

[1] عبد الرحيم الحسناوي: نفس المرجع، ص28.

[2] علي أسعد وطفة: مرجع سابق، ص85.

[3] محمد السويدي: محاضرات في الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص23.

2-2-على المعلم أن يتفهم كما سبق القول النمط الثقافي لمجتمعه هذا أي يراعي التغير الحاصل في المجتمع.

2-3-أن يدرك القيود المفروضة على حريته ومحددات قدراته الخلاقة في إطار النمط الثقافي العام[1].

وكمثال على تدريب المعلمين في ميدان التربية فقد ظهر هذا الاتجاه على يد المؤسس الأول لعلم اجتماع التربية جورج باين George- Payne إذ أكد على أهمية التوجه بهذا الحقل الجديد إلى دراسة وتحليل عملية إعداد المعلمين، والموجهين ورجال التربية والتعليم وغيرهم من المهتمين بالنظم التربوية، والعمل على تدريبهم التدريب الجيد والمناسب كلٌ في مجاله لكي يكون لديهم معرفة تامة بالتربية وأساليبها كما أكد باين على ضرورة فهم دور المدرسة في المجتمع ومعرفة أهمية العوامل الاجتماعية التي تؤثر فيها، مع إدراك الدور المؤثر للاتجاهات الإيديولوجية والثقافية والاقتصادية في أي بلد ما على طبيعة المؤسسات التربوية الرسمية منها والغير الرسمية[2].

وإذا نظرنا إلى أهمية المعلم فإننا نجده هو الخبير الأول الذي أقامه المجتمع لتحقيق أغراضه التربوية، فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، والعامل الأكبر لتحديد هذا التراث، وتعزيزه، والعامل المهم في العملية التربوية، والفاعل والفعال، وهو الحجر الزاوية في العملية التربوية، والمعلم يعوض النقص في وسائل التعليم الحديثة[3].

3-المكتبات المدرسية:

مازالت المكتبات المدرسية بصفة عامة والمكتبات في المؤسسات التعليمية المدرسية بصفة خاصة مصدرا أساسيا من مصادر الثقافة المدرسية فهي مصدر علمي يساند ويعزز

---

[1] عبد الله بن عايض سالم الثبيتي: علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، ط1، المكتب الجامعي الحديث، سنة 2008، ص73.

[2] عبد الله العايظ سالم ثبيتي، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص 229.

[3] عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الإصدار الثاني، سنة 2004، ص28.

المقررات الدراسية حيث يجد فيها المتعلمون مبتغاهم من المصادر والمراجع التي يحتاجونها لدعم دراستهم التخصصية.

وتسعى المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية إلى تكوين مكتبات مدرسية مليئة التي يحتاجونها مرتاديها سواء كانوا متعلمين أو مدرسين[1].

ومع مرور الوقت وتحت تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العديدة ومع التقدم العلمي والتكنولوجي المستمر، ومع حاجة الجماهير للمعرفة مع عصر الديمقراطية ظهرت أهمية تقديم الخدمات المكتبية على أسس علمية سليمة وظهرت الحاجة إلى إصلاح علم المكتبات ورفع المستوى الأكاديمي والنظر لهذا العلم[2].

أهداف المكتبات المدرسية:

إن من أهم أهداف المكتبة المدرسية نذكر:

1-توفير الكتب والمواد التعليمية الأخرى. بما يحقق مطالب المنهج الدراسي، ويلبي حاجيات التلاميذ على اختلاف ميولهم وقدراتهم. وإن تنظيم هذه المواد بحيث تستعمل استعمالا فعالا.

2-إرشاد التلاميذ إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية الأخرى المطلوبة لتحقيق الأهداف التعليمية الأخرى.

3-تدريب الطالب على طرائق البحث والتحليل، والتفكير العلمي والابتكاري.

4-إشباع ميول الطالب إلى القراءة وإثراء محصلته الدراسية.

5-حث التلاميذ وتشجيعهم على القراءة الحرة ومطالعة الكتب والاطلاع على المجلات.

---

[1] عبد الرحيم الحسناوي: مرجع سابق، ص30.

[2] عبد التواب شرف الدين: المدخل إلى المكتبات والمعلومات، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، ب ط، مصر، ص103.

6-تزويد التلاميذ بالمعرفة والمهارات اللازمة التي تمكنهم من الاستفادة من خدمات المكتبة[1].

البرامج والأنشطة المدرسية:

تندرج البرامج والأنشطة المدرسية التربوية ضمن الغايات والأهداف المسطرة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والذي يؤكد على أهمية هذه الأنشطة والبرامج في خلقه ثقافة مدرسية متوازنة ومنسجمة، كما أنه يدعو إلى أن تصبح هذه الأنشطة مجالا لتنمية قدرات المتعلمين ولذلك يجب الأخذ بالعناصر الآتية:

1. مراعاة مستوى الفئات المستهدفة يجب الأخذ بعين الاعتبار سن التلميذ واهتماماته وحاجاته والواقع الثقافي الذي يعيش فيه.
2. تحديد أي نشاط بوضوح.
3. التنوع والتوازن خلال برمجة الأنشطة لتلبية حاجيات واهتمامات عدد كبير من المتعلمين يجب أن يكون هناك تنوع وتوازن بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والترفيهية والفنية والرياضية.
4. إشراك المتعلم بكيفية نشيطة في البرمجة والإعداد والتنظيم.
5. اختيار الفضاء المناسب تفاديا لأي ضرر للتلميذ، بحيث يجب أن تتم الأنشطة في فضاءات آمنة وصحية.
6. تحديد مسؤول أو مسؤولين في كل نشاط.
7. تماشي الوسائل المادية والمالية والنشاط المزمع تنظيمه.
8. برمجة الأنشطة خلال الفترات التي لا تؤثر على السير العادي للدراسة.

[1] عبيدي العيد: الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية "مولود ثابت بلقاسم، قمة بالمناهج الدراسية، مذكرة لنيل شهادة ماستر (ل.م. د)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2016، ص ص20-21.

المؤسسات المجتمعية:

يأتي التلاميذ إلى المدرسة وهم يحملون الكثير من القيم الثقافية التي تلقوها من مؤسسات المجتمع ومكوناته المتعددة وتستمر معهم هذه القيم في مرحلة دراستهم، بل تزداد رسوخا من خلال تأكيد الدراسة على هذه القيم أو أنها تتعرض للتهذيب والتوجيه من خلال ما يتلقاه هؤلاء التلاميذ على يد مدرسيهم وفي مؤسستهم التعليمية المدرسية. ولعل أبرز مؤسسات المجتمع تأثيرا في الثقافة عموما والثقافة المدرسية خاصة هي المؤسسات[1] الإعلامية، فالإعلام هو الناقل للثقافة والمعبر عنها بصورها المتعددة. بل إن الفعل الإعلامي يعمل بداخله مضمونا ثقافيا، وهذا يبين أهمية دور الإعلام في تعيين التصورات والمفاهيم لدى الأفراد والشعوب.

ومن مؤسسات المجتمع المؤثرة ثقافيا كذلك نجد المراكز والأندية الثقافية ودور الشباب والجمعيات الاجتماعية إذ تشكل كل هذه المؤسسات مصدرا تثقيفيا لعموم المجتمع بصفة عامة ولمجتمع الدراسة بصفة خاصة من خلال البرامج الثقافية والأدبية.

من خلال ما سبق نستطيع أن نفهم الدور المهم الذي تلعبه المؤسسات المجتمعية والذي يكمن في التأثير في الثقافة المدرسية ولذلك فقد أصبح من الضروري أن يحدث نوع من التكامل بين ما تقدمه هذه المؤسسات المجتمعية وما تقدمه المؤسسات المدرسية[2].

IV–نظريات الثقافة المدرسية.

أولا: الاتجاهات النظرية:

كانت النشأة الأولى لعلم الاجتماع –متمثلة في أعمال ماركس ردوركايم وفيبر– نشأة أوروبيا في أساسها، إلا أن هذا العلم تأسس في القرن العشرين تأسيسا راسخا في شتى أرجاء العالم، وحدثت بعض أهم التطورات المهمة في هذا العلم في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت لأعمال جرج هربرت ميد (1931–1863) تأثيرا طاغ في تطور نظرية علم

[1] عبد الرحيم الحسناوي: نفس المرجع، ص ص30–31.

[2] عبد الرحيم الحسناوي: نفس المرجع، ص31.

الاجتماع، وأكد ميد على أهمية اللغة بصفة خاصة والرموز بصفة عامة في الحياة الاجتماعية الإنسانية، وأطلق فيما بعد على الاتجاه الذي طوره التفاعلية الرمزية.

وقد استمر المفكرون الأوروبيون في اعتلاء مركز الصدارة في التطورات المعاصرة لنظرية علم الاجتماع، ومن الاتجاهات التي حققت شهرة خاصة "البنيوية" التي تربط التحليل في علم الاجتماع ربطا وثيقا بدراسة اللغة وتعود أصول الفكر البنيوي إلى علم اللغة، ثم نقله إلى العلوم الاجتماعية عالم الأنثروبيولوجيا كلود ليفي-شتراوس (1908) كما تعود أصول البنيوية إلى دور كايم وماركس.

واستمرت أفكار ماركس موضوعا للنقاش والتطور الأكثر من قرن بعد وفاته ويطلق مصطلح الماركسية على الأعمال التي قام بها أتباع ماركس وغيره[1].

ونشأت فيما بعد البدائل النظرية داخل علم الاجتماع الغربي، لها ثقافة خصوصية غربية، وهي اتجاهات نقدية للمدارس التقليدية، تنتقد الوضعية من الناحية التجريدية كون أن **دور كايم وكونت** يستعملان الإحصاء والبدائل النظرية ترفضه، واعتبرتها موضوعا سوسيولوجيا أساسيا. وبذلك جعلت علم الاجتماع نوعا من علم النفس الاجتماعي يرتكز موضوعه في تفاعل الأفراد من خلال المواقف الاجتماعية، والهدف من البدائل النظرية هو دراسة الحياة اليومية، وهي ترى أن الوضعية والوظيفية أهملت الإنسان وأهملت النظريات الكبرى بالنظام. والهدف من هذه البدائل هو إحياء التراث الإنساني كإنسان، أي دراسة النزعة الإنسانية فيه[2].

ومن هنا يمكن الحديث عن مجموعة من التيارات والنظريات والمدارس والاتجاهات ضمن سوسيولوجيا التربية، ويمكن حصرها فيما يلي:

1-النظرية الوظيفية الكلاسيكية: تتبنى المقاربة الوظيفية على تشبيه المجتمع بالكائن العضوي الحي، بمعنى أن المجتمع يتكون من مجموعة من العناصر والبنيات والأنظمة. وكل عنصر من هذه العناصر يؤدي وظيفة ما داخل هذا الجهاز المجتمعي، وبهذا، يترابط

---

[1] مصطفى خلف عبد الجواد: قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ص390.

[2] مصطفى بوجلال: علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص125.

كل عنصر في النسق بوظيفة ما ومن ثم، فالمجتمع نظام متكامل ومترابط ومتماسك، يهدف إلى تحقيق التوازن والحفاظ على المكتسبات المجتمعية. وبالتالي يقوم الدين والتربية –مثلا– بالحفاظ على توازن المجتمع.

وخير من يمثل هذه المقاربة الفرنسي **إميل دوركايم** والأمريكيان **تالكوت بارسونز (Talcott. Parsons)**، وروبرت ميرتون (R-Merton) على سبيل التمثيل، وقد كان لهذه النظرية إشعاع كبير في سنوات الخمسين من القرن الماضي.

وعليه فإن هذه النظرية تقوم في المجال التربوي على فكرة الفوارق الوراثية بمعنى أن المدرسة توحد جميع المتمدرسين في تمثيل المعايير الأخلاقية بغية التأقلم مع المجتمع، وفي نفس الوقت تفرق المدرسة بين هؤلاء تقويما وانتقاءا واصطفاءا. ويتم انتقاء المناصب اعتمادا على المعايير العلمية الموضوعية إذ تقوم المدرسة بوظيفة المحافظة والتطبيع والتنشئة الاجتماعية، ونقل القيم من جيل إلى آخر عبر المؤسسة التعليمية، فهي إذا وسيلة لنقل التراث والتكييف الاجتماعي ويعني هذا أن المدرسة تقوم بدور عقلاني حسب دوركايم بتقديم المعارف والقيم، والحفاظ على المجتمع العلماني الديمقراطي وإعداد النشء للأدوار المستقبلية، من أجل الحفاظ على استقرار المجتمع وتماسكه، والتركيز على شبكة التفاعلات المباشرة وغير المباشرة والأدوار والسلوكيات والتصرفات الوظيفية، ومعالجة الاختلالات المجتمع[1].

2-المقاربة البنائية الوظيفية:

إن المقاربة البنائية الوظيفية، ورغم تعدد مصالحها لا يختلف عن تحليلها للظاهرة الاجتماعية، فقد أضفت عليها طابع الإلزام والإكراه الاجتماعي، فهي تلغي إرادة الأفراد، وبذلك فإن الأفراد ملزمون بالانصياع إليها دون أي معارضة[2].

[1] جميل حمداوي: سوسيولوجيا التربية، منشورات حمداوي الثقافية، ط1، 2018، ص76-82.

[2] سبرطي مراد: المقاربة الغربية للظاهرة التربوية، دراسة نقدية لأبرز المداخيل النظرية في علم الاجتماع التربية، كلية (محمد خيضر- بسكرة)، العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة, 2017-2018، ص26.

3-المقاربة الوظيفية التكنولوجية:

ظهرت هذه المقاربة ما بين سنوات الخمسين والستين من القرن الماضي لتجعل من المدرسة أداة لتكوين اليد العاملة وتأهيلها بغية تحريك الاقتصاد، وتطوير المقاولات الصناعية والتغذية. ومن ثم فقد أدى هذا المفهوم الوظيفي للتربية الذي ينبني على تفسير الفوراق التربوية، وكذلك ساهم الانتشار الكبير للتربية والثانية أن التربية تساهم في التنمية الاقتصادية خلال سنتي 1950-1910 زاد الاهتمام بالتربية لخدمة اقتصادها.

ومن ثمة، بدأ الاهتمام ببناء وتربية مجتمع مبني على النمو وتعميم الكفاءات، ومن هنا تم التقاطع والالتقاء بين الحجج والالتقاء بين الحجج والدلائل التي تقدمها كل من الوظيفة التكنولوجية ونظرية الرأسمال الإنساني التي اعتمدها المنظرون الاقتصاديون الذين يعتبرون التربية كاستثمار منتج على المستوى الفردي والجماعي، ومن هنا وجب استثمار كفاءات الفرد.

وتقترب هذه المقاربة من نظرية الاستثمار البشري أو نظرية الرأسمال الإنساني، ولكن سرعان ما تعرضت أطروحات التكنو-وظيفية ونظرية الرأسمال الإنساني إلى انتقادات حادة مدعمة بالأرقام والإحصاءات مما جعل حماسها يفتر، حيث بينت الدراسات الحديثة أن الطاقات البشرية لازالت تعاني من الهدر، مثل دراسة دريبين (Dreeben)[1].

4-المقاربة التفاعلية الرمزية:

إن المقاربة التفاعلية الرمزية، لا تقدم مفهوما شاملا للشخصية، وهذا دليل على قلة الاستفادة من هذه النظرية في الميدان التربوي، كما أنها أغفلت الجوانب الواسعة للبنية الاجتماعية، لذا نجدها لا تستطيع قول أي شيء عن ظواهر اجتماعية كالقوة والصراع والتغير، وأن صياغتها للنظرية مغرقة في الغموض، وأنها تقدم صورة ناقصة عن الفرد.

كما أهملت التفاعلية الرمزية المكانة والدور، وركزت على تصورات الآخرين عن ذواتنا ودورها في تشكيل وعينا بذاتنا وفهمنا الموضوعي لشخصيتنا، وهنا يحدث غموض

[1] جميل حمداوي: نفس المرجع، ص ص8-84.

حول فهم القارئ للتفاعلية الرمزية في إرباك الفهم النفسي الاجتماعي كما يعد تصورنا عن تصورات الآخرين حول ذواتنا، أي ما يتبع تقييم الذات من قبل الآخرين، أي أن التفاعليين الرمزيين لم يوضحوا تأثير تقييمات الآخرين حول ذواتنا والأثر الاجتماعي للتصور الاجتماعي حول الذات (يؤثر على العلاقات التربوية) [1].

5-المقاربة الصراعية أو الاتجاه الماركسي الجديد:

5-1-مفهوم المقاربة الصراعية:

تتبنى هذه المقاربة في مفهوم الصراع والاختلاف حول السلطة والقوة، ومن ثم فالمجتمع غير خاضع لمبدأ النظام والتوازن والانسجام كما يقول الوظيفيون (دوركايم بارسونز – وميرتون)، بل قائم على الصراع والاختلاف والتوتر.

وبناء على ما سبق، ترتكز المقاربة الصراعية على التوجه الماركسي الجديد وعلى أساس أن المدرسة هي فضاء للصراعات الطبقية والاجتماعية واللغوية والرمزية، أو هي فضاء للصراع حول السلطة والقوة كما يقول **دارندورف**. وتتبنى هذه المقاربة التصورات النقدية في ضوء مقترب ماركسي جديد. وخير من يمثل هذه المقاربة كل من بير بورديول (P.ene Bourdien) وبودلو (Baudelot) واستابلين (Establet) ومنظر هذه النظرية إلى المدرسة على أنها آلة لإعادة إنتاج اللامساواة الطبقية الاجتماعية[2].

6-المقاربة الأثنوميتودولوجية:

أثار ظهور الاتجاه الأثنوميتودولوجي جدلا واسعا في الدوائر السوسيولوجية حول تحديد بعده الإيديولوجي، فمنهم من يراه اتجاها محافظا، ومنهم من رأى فيه اتجاها راديكاليا. يكمن الطابع المحافظ للاتجاه الأثنوميتودولوجي في كونه لا يملك تصورا نظريا عن المجتمع، ولا يملك بحوثا لا تقدم حلولا لمشكلات اجتماعية، ولا تشغل بالها بمناقشات إنسانية أو جدال نظري، فلا قيمة للنظريات التي تخدم المصالح المعينة ولا تعبر عن الواقع، وتجاهل البناء الاجتماعي.

---

[1] سبراطي مراد: المرجع السابق، ص181.

[2] جميل حمداوي: نفس المرجع، ص84.

والمضمون الإيديولوجي لهذه المقاربة، يؤكد أن هناك بعض المؤسسات العلمية والاقتصادية والسياسية والعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت بتشجيع وتمويل الدراسات التي تنطلق من هذا المنظور الحديث، وعلى سبيل المثال نجد مركز البحوث بالقوات الجوية الأمريكية قد قام بتمويل عدة مؤتمرات بجامعة "كاليفورنيا" و"كولورادوا" اشترك فيها عدد كبير من علماء الاجتماع المهتمين بهذا الاتجاه، على الرغم من أنه يتجاهل البناء الاجتماعي والعوامل المحددة للنظام الاجتماعي العام، ويركز الاهتمام أساسا على مواقف الحياة اليومية[1].

7-مدرسة الفعل المدرسي:

يعد ماكس فيبر من أهم السوسيولوجيين الألمان الذين اهتموا بنظرية الفعل الاجتماعي وأخذوا بها وهدف السوسيولوجيا عند ماكس فيبر هو فهم الفعل الاجتماعي وتأويله، مع تفسير هذا الفعل المرصود سببيا بربطه بالآثار والنتائج.

وإذا كان **إميل دوركايم** يدرس الظواهر المجتمعية مع أنها أشياء موضوعية، فإن **ماكس فيبر** يدرس الفعل أو السلوك الاجتماعي الذي يتحقق بالتفاعل بين الذوات والأغيار، وبالتالي الانتقال من الأشياء الموضوعية إلى الأفعال الإنسانية، أي الانتقال من الموضوع إلى الذات، أو من الشيء إلى الإنسان.

وعليه فسوسيولوجيا الغيرية تعني بدراسة أفعال الأفراد في علاقة بينية المجتمع، ضمن نظرية التفاعل الاجتماعي، أو نظرية التأثير والتأثر.

ويمثل هذا التوجه، في مجال التربية والتعليم، **وايمون بودون (Boudon)** الذي يرفض تصورات المدرسة الوظيفية والمقاربة الصراعية معنى أساس أن المدرسة تعيد إنتاج الطبقات الاجتماعية نفسها وأنها فضاء للصراع بين الطبقة المهيمنة والطبقة الخاضعة. وينفي **راجون بودون** أن تكون هناك روابط قوية بين اللا مساواة العلمية واللامساواة الاجتماعية[2].

---

[1] سبراطي مراد: نفس المرجع، ص185.

[2] جميل حمداوي: نفس المرجع، ص93.

ويعرِّف عبد الكريم غريب سوسيولوجيا التربية بقوله: "علم يدرس التأثيرات الاجتماعية التي تؤثر في المستقبل الدراسي للأفراد، كما هو الشأن بالنسبة لتنظيم المنظومة المدرسية، وميكانيزمات التوجيه والمستوى السوسيو ثقافي لأسر المتمدرسين، وتوقعات المتمدرسين والآباء، وإدماج المعايير والقيم الاجتماعية من طرف التلاميذ ومخرجات الأنظمة التربوية[1].

8-المقاربة الثقافية:

ترى هذه المقاربة الثقافية أن العامل الثقافي وعوامل اخرى تكون سببا في التفاوت التربوي بين المتعلمين فيما يخص الحصول على العمل، فإذا كان أبناء السود مرتبطين بمناطق مهنية وصناعية محددة لمزاولة عملهم، فإن أبناء البيض يمكن لهم أن يعملوا في مناطق متعددة ومختلفة، لأنهم قادرون على التكيف مع جميع البيئات، مادامت ثقافتها واحدة ومشتركة ويقوم البعد الثقافي بتحديد مصير التلميذ أو الطالب.

9-نظرية الجنوسة:

مازالت الوظائف والمناصب الأكاديمية المهمة في حق الذكور مقارنة بالإناث، بالرغم من استحقاقاتهن المتميزة، وتفوق عددهن في الحياة الدراسية في السنوات الأخيرة، إلا أن أهم الامتيازات العلمية تكون من نصيب الذكور. يقول **أنتوني غيدنر:** على الرغم من الارتفاع النسبي الذي حققته الإناث في مجال الالتحاق بالمدارس والجامعات في المجتمعات الغربية. وفي بعض المجتمعات النامية، فإن المنظمات النسوية مازالت تشير إلى التفاوت الجنوسي، الواضح بين النساء والرجال على الصعيد التربوي.

وفي دراسة أخرى حديثة (The Gauardion Hand s May 1999) على أن النساء في المناصب الأكاديمية على مختلف درجاتها يتقاضين دخلا أقل من نظائرهن الرجال بما يتراوح بين 2000 و4000 تاوند سنويا.

[1] (مقالة: سوسيولوجيا التربية)، صادرة عن بوابة علم الاجتماع.
أطلع عليها بتاريخ: 14 يناير 2019. .www-b-Sociology.com

إذ تتباين الذكور والإناث في المنظومة التربوية، على مستوى الحظوظ والوظائف والأجور علاوة على ذلك، تحرم البنت في الدول المتخلفة والنامية والعربية، من الذهاب إلى المدرسة وتمنع كذلك من الالتحاق بالجامعة أو التوظيف كذلك.

10-نظرية موت المدرسة:

يمثل هذه النظرية **إيفان إليتش (Ivan Ilitch)**، نادى بإلغاء المدرسة الليبيرالية كونها طبقية وتهدف نظرية موت المدرسة إلى التخلص من المدرسة الرأسمالية الاستعمارية، وبالتأكيد على التعليم الإلزامي الشامل المطلق، وتؤكد على الترابط بين تطور التربية من جهة والمتطلبات الاقتصادية من جهة أخرى، ويؤكد "**إليتش**" أن ما يدرس لا علاقة له بمضمون الدروس، وتعلم المدرسة أبناء الطبقة المتدنية في نظره فقط ما يجب أن يقوموا به من وظائف، وعليه يجب إلغاء المدرسة لعدم وجود مساواة في المدرسة والحرية فيما يريده الأطفال الفقراء ويرغبون فيه، وتطوير أطر تربوية وشبكات الاتصال وكريونات مجانية، ووجدت آراءه سندا لعدة نظريات حديثة التي ترى أن الحواسيب والانترنت تسهم في المساواة المدرسية في التسعينيات[1].

[1] جميل حمداوي: نفس المرجع، ص،ص119-123.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل أهم جوانب العوامل المدرسية بداية بتعريف المدرسة، ووظائفها وأدوارها ، ثم تناولنا المعلم بشكل مفصل من إبراز خصائص المعلم الجسمية والعقلية وقدراته التعليمية واكتسابه مهارات التدريس وسعة صبره وقدرته على مواكبة العصر، إلى المناهج الدراسية القديمة والحديثة، والمقارنة بينهما وختمنا بجماعة الأقران، أنواعها وصفاتها وكيف تتكون ورؤية الآباء لهذه الفئة المجتمعية وأخيرا ختمنا بالأقران الإلكترونية كونها حديثة وانتشرت بصفة مذهلة لا يمكن استيعابها أو تصورها ونتمنى أن تكون هذه الصدقات مربحا وخيرا على كل الأفراد المتصادقين إلكترونيا. ونتمنى أن نكون قد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم النقاط التي تهم كل باحث في مجال التربية والتعليم ككل.

الفصل الثالث

العوامل المدرسية

I-المدرسة.

II-المعلم.

III-المنهاج الدراسي.

IV-جماعة الأقران.

تمهيد:

تعرف المؤسسة (institution) بأنها كيان أو تنظيم يجمع مجموعة من الأعضاء الفاعلين يقومون بأدوار معينة. ومن ثم، تراقب هذه المؤسسة تصرفات هؤلاء الفاعلين وتضبطها بواسطة مجموعة من القوانين والتشريعات والتعليمات والأعراق. بمعنى أن المؤسسة ذات طابع قانوني منظم ومهيكل بشكل نسقي أو هرمي أو تراتبي أو وظيفي، وتقوم بأدوار متعددة من أجل تنفيذ أعمال معينة، أو إشباع رغبات الآخرين، وتلبية حاجياتهم بقضاء مصالحهم، مثل مؤسسة الإدارة، أضف إلى ذلك أن المؤسسة هي التي تنظم العلاقات بين الأفراد والجماعات في مختلف شؤونهم الحياتية، وفق مجموعة من القوانين والتشريعات، مثل: مؤسسة الزواج، ومؤسسة المدرسة، ومؤسسة المحكمة، والمؤسسة الاقتصادية... وتعرف المؤسسة كذلك بكونها عبارة عن "شخص اعتباري ينشأ بتخصيص مالي يجمع من الجمهور أو تديره الحكومة أو تشاك فيه لتحقيق أهداف معينة".

وعليه، تستند المؤسسة إلى مجموعة من الخصائص المميزة، مثل: السلطة، والقوة، والمعايير، والتنظيم البنيوي، والنظام، والمؤسسة، والانضباط، والالتزام، والثبات، والوظائف، والتقنين، والنسقية، والمراقبة، والتدبير، والإدارة والأنشطة الاجتماعية والانتماء إلى المجتمع المكبر...

ومن هذه تعد المؤسسة منظمة "ذات معايير مترابطة تنبع من القيم المشتركة والمعمقة من خلال مجتمع معين أو مجموعات اجتماعية معينة بوصفها أحد طرقها الشائعة في التمثيل والتفكير والإحساس. وتمثل جزءا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية، كما أنها تعد مصدرا للممارسات الاجتماعية المتكررة، والتي تضطلع من خلالها معظم الأنشطة الاجتماعية. وعلى هذا النحو تعتبر المؤسسات شيئا جوهريا بالنسبة إلى فكرة البنيان الاجتماعي والتنظيم البنيوي للنشاطات البشرية.

ومن ثم، قد تكون المؤسسة خاصة، إذا كان يملكها فرد ينتمي إلى القطاع الخاص، وقد تكون عامة، إذا كانت تنتمي إلى القطاع العام (المرفق العمومي)، أو تجمع[1] بين الصفتين في الوقت نفسه (مؤسسة عامة مفوضة بالوكالة –مثلا–).

وعليه، تتبنى المؤسسة على مجموعة من القوانين، والعادات، والتقاليد، والأعراف، والقيم، والتنظيمات، والمعتقدات الاجتماعية، والتجمعات الإنسانية، والتطبيقات الخاضعة للمؤسسة، وتنفيذ الأدوار، والخضوع للتراتبية الاجتماعية، ويعني هذا أن المؤسسة تقوم على ركيزتين أساسيتين هما: الهدف والثبات.

بيد أنه أهم ما تمتاز به المؤسسة هو خضوعها للمعايير والقوانين، والعادات والأعراف والمبادئ القانونية، واحترام شروط التعاقد، من هنا تتألف المؤسسات من المعايير والتقديرات الاجتماعية التي تعتبر إلزامية إلى حد بعيد، كما يتم تأديتها ببراعة من خلال فرض عقوبات قاسية لضمان التزام الناس بها، كما تتمثل بتجمع المعايير المترابطة والتي تحدد دورها الاجتماعي والعلاقات بينها. يتحدد دور الطبيب فمن خلال تأسيس المسؤولية المهنية بمعاييرها الكاملة عن الثقة والأمانة والمسؤولية. لا يوجد هناك فرق واضح بين المعايير والمؤسسة –بين المعايير وسلسلة من المعايير– لكن الفكرة الرئيسية للمؤسسات واضحة وتتمثل بالتوقعات المعيارية المتكررة الرئيسية والمعممة، وتشتمل أمثلة المؤسسات على الملكية العامة والتعاقد والديمقراطية، والخطاب الحر والمواطنة والأمومة وسلطة الرجال والزواج والحرفية، وتلك المؤسسات على المستوى الجزئي والتي تتغاير في المحادثة وإعطاء البيانات، تعمل كلها على تنظيم الأدوار المحددة وسلسلة الأدوار، وتجتمع سويا في بنيان مؤسسي أكبر. فعندما يضطلع الناس ويمثلون الأدوار التي ترتبط بذلك البنيان المؤسسي المحدد فإنهم يشرعون في خلق مجموعة معينة من العلاقات والتنظيمات الاجتماعية. وعلى سبيل المثال، يمكن أن ينظر إلى الدولة على أنها عبارة عن أنظمة من الأفعال الاجتماعية حيث تنشأ العلاقات بين المشاركين من خلال تلك المؤسسات مثل النظام الديمقراطي والسلطة العليا والملكية المطلقة والمواطنة".

[1] جميل حمداوي، سوسيولوجيا التربية، مرجع سابق، ص46.

ويتكون المجتمع العام من مجموعة من المؤسسات مثل: المؤسسات الاجتماعية، والمؤسسات السياسية، والمؤسسات الاقتصادية، والمؤسسات الدينية[1]، والمؤسسات التربوية والتعليمية (المدرسة والجامعة ومؤسسات البحث العلمي)، والمؤسسات الإدارية، والمؤسسات المحلية والجهوية والوطنية والقومية والدولية، والمؤسسات الشعائرية، والمؤسسات المهنية والعرفية والصناعية والتجارية.

وبناءا على ما سبق، تعد المدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية واجتماعية وسياسية، تنتمي إلى القطاع العام (الدولة)، أو القطاع الخاص (الأفراد والشركات). وتتميز المدرسة بكونها مؤسسة منظمة بمجموعة من القوانين الداخلية والخارجية، وهي بمثابة نسق بنيوي داخلي ووظيفي، يتألف من تلاميذ، ومدرسين، ورجال الإدارة، ومشرفين، وأولياء الأمور... ومن ثم، تخضع هذه المؤسسة التعليمية لميزانية الدولة أو لميزانية الخواص. وترتكن إلى مجموعة من المناهج والبرامج والمقررات، وتقوم بعدة أدوار مهمة، مثل: التعليم، والتثقيف، والتكوين، والتربية، وإعطاء الشهادات... وتقدم تعليما إجباريا من السنة السادسة حتى السنة السادسة عشر.

ويقصد بالمؤسسة المدرسية أو التربوية كذلك تلك البنية الاجتماعية والسياسية التي تتعلق بالتربية. وتتألف من مجموعة من المؤسسات الصغرى، مثل: مؤسسة روضة الأطفال، ومؤسسات التعليم الأولي، ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، والمدارس الابتدائية، والإعداديات، والثانويات. بالإضافة إلى الكليات والجامعة والمعاهد ومراكز التكوين والبحث العلمي[2].

[1] جميل حمداوي: نفس المرجع، ص47.

[2] جميل حمداوي: نفس المرجع، ص48.

I-المدرسة.

1-مفهوم المدرسة:

لغويا هي اسم مكان مشتق من درس ودرس وتدريس ومدرس ودارس ومدرس، وتعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة (محمد زيدان حمدان، 1997).

المدرسة جمع مدارس مكان الدرس والتعليم، أما في الفرنسية فإن كلمة "Ecole" تعني المؤسسة التي تقدم تعليما اجتماعيا.

ويعرفها عدلي سليمان "بأنها المنشأة أو المنظمة التي تتم خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة أطفال، أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي، ولكل مدرسة أهداف ومناهج وبرامج وخدمات وكذا أدوات وغيرها" (عدلي سليمان، 1994) [1].

كما يعرفها الدكتور إبراهيم مناصر: "بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منهم أعضاء صالحين. ويشير أيضا بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي.

وحسب كل من السيد علي شتي وفادية عمر الجولاني فهي: "تنظيم اجتماعي ضروري لأية مجتمع، وذلك لأن وجود المجتمع واستمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي والثقافي بين أجياله من جهة، وغرس قيم المجتمع ومعاييره وتأكيدها لدى أعضائه من جهة أخرى.

"وتعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، والوظيفة

[1] أيت حمودة حكيمة: (أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول، الجزائر، ص17.

الاجتماعية الهامة للمؤسسة هي استمرار ثقافة المجتمع وتيسر على الأطفال في تمثل القيم والاتجاهات الخاصة بالمجتمع وتدريبهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع"[1].

تعريف ريمون بودون: نظام اجتماعي يقوم بمجموعة من الوظائف مثل وظيفة الإدماج ووظيفة الحراك الاجتماعي، وهذا النظام التعليمي يضم من الأشخاص يتميزون بالمعرفة، وهدفهم إخراج جيل جديد على كفاءة عالية، والعمل على استمرارية هذا النظام[2].

"فالمدرسة بذلك هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية وتبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، وهي متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها ومؤثرة فيه أيضا. وهي الوسيلة التي يصبح فيها الفرد إنسانا اجتماعيا وعضوا فعالا في المجتمع"[3].

2-أدوار المدرسة:

حظيت المدرسة والتربية عموما بعناية كبرى من طرف الكثير من المفكرين والفلاسفة ذوي التوجهات المختلفة، على اعتبار أن الكثير من هؤلاء كان همه الأول هو صناعة إنسان جديد من خلال إعادة تشكيل تمثلاته في إطار هذه المؤسسة التي تعد وسيطا لتوزيع المعرفة ونقل القيم من جيل إلى آخر. لذلك فقد تم التفكير في المدرسة من طرف عالم النفس وعالم الاجتماع والمؤرخ والإبستيمولوجي والفيلسوف...، بحيث أن أي مفكر وإن لم يكن له تصور متكامل عن طرق التعلم والتكوين ونوع التدريس الذي يجب أن يتلقاه النشء، فإنه نادرا ما لا يضمن مؤلفاته إشارات ذات أبعاد تربوية، يمكن تجميعها لتشييد تصوره عما يجب أن يكون عليه التدريس من حيث المنطلقات والمناهج والأهداف.

وأغلب هؤلاء المفكرين من ذوي هذا النوع من الاهتمامات يتفق على أن المدرسة هي من المؤسسات التي تضمن في مجتمع يتوفر على إرادة وتنمية حقيقية، القدرة على الارتقاء الاجتماعي بالنسبة إلى بعض الفئات الهشة. كما أنها تضمن النمو الاقتصادي للبلد، بفعل

[1] أيت حمودة حكيمة: نفس المرجع، ص18.

[2] ربى شختاوي، الحياة والمجتمع (مهارات تدريسية)، أطلع عليه بتاريخ 11 يناير 2019 الساعة 19:37، ص3.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر: المؤسسات التربوية، التربية والتكوين، 14 ماي 2013، الساعة 7:25.

ما تنتجه من كفاءات تسهم في تحريك عجلة الإنتاج بطرق مختلفة، وفي مستوى أعمق، تضمن المدرسة نوعا من اللحمة الاجتماعية عن طريق التقريب بين تصورات الأفراد، بإخراجهم من الأطر الضيقة التي قد تكون ذات علاقة بالأسرة أو الجهة أو الطائفة، وهو ما يصدق على وجه الخصوص بالنسبة إلى بعض الدول ذات البنيات الثقافية والاجتماعية المعقدة.

وبالإضافة إلى هذه **الأدوار** التي تقوم بها المدرسة: هناك **أدوار أخرى**، قد تندرج ضمن هذه الأدوار الكبرى. تشتد إليها الحالة في فترة تاريخية بعينها، وهذا ما ينطبق على التمكين للديمقراطية من خلال جعل المدرسة أداة لزرع قيمها في النشء، وجعلها تحضر في سلوكياتهم بشكل تلقائي، في أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض في المدرسة والمجتمع، ولذلك ارتبطت الديمقراطية بالمدرسة وبالتربية عموما، بحيث أصبح الحديث عن التربية يقرن بالديمقراطية لدى الكثير من الدارسين، فيقال الديمقراطية على التربية أو التربية المدنية وغيرهما من التعابير التي أصبحت مرتبطة ببعض الفلسفات التربوية[1].

3-وظائف المدرسة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية صغرى ضمن المجتمع الأكبر، تقوم بتربية المتعلمين تربية شاملة، وتأهيلهم بغية الانصهار في المجتمع تكيفا اندماجا وتأقلما. أي إن المدرسة حسب إميل دوركايم -ذات وظيفة سوسيولوجية وتربوية هامة، بمعنى أنها بمثابة فضاء مؤسساتي عام، تقوم بالرعاية والتربية والتهذيب والإصلاح، والسهر على التنشئة الاجتماعية، وتكوين المواطن الصالح، ومن ثم، فالمدرسة "هي المكان أو المؤسسة المخصصة للتعليم، تنهض بدور تربوي لا يقل خطورة عن دورها التعليمي، إنها أداة تواصل نشيطة تصل الماضي بالحاضر والمستقبل، فهي التي تنقل للأجيال الجديدة تجارب ومعارف الآخرين والمعايير والقيم التي تبنوها، وكذا مختلف الاختبارات التي ركزوا وحافظوا عليها. بل وأقاموا عليها المجتمع الحالي"...

---

[1] جميل حمداوي: المدرسة المغربية: (محور العدد: المدرسة والديمقراطية)، العدد 8/7، نوفمبر ، مطبعة أطعارف الجديدة، الرباط، 2017، ص33.

إذا، فالمدرسة فضاء تربوي وتعليمي، وأداة للحفاظ على الهوية والتراث، ونقله من جيل إلى آخر، وأساس من أسس التنمية والتطور والتقدم المجتمعات الإنسانية. بيد أن للمدرسة أدوارا فنية وجمالية وتنشيطية أخرى، إذ "تتحمل مسؤولية إعطاء التلاميذ فرصة ممارسة خبراتهم التخيلية وألعابهم الابتكارية التي تعتبر الأساس لحياة طبيعية يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية.

وهكذا، يتبين لنا أن للمدرسة وظيفة تعليمية وتربوية وديكتيكية وتنشيطية وتدبيرية[1]. (أن للمدرسة وظيفة تعليمية وديكتيكية).

صنف علماء الاجتماع والتربية وظائف المدرسة في وظيفتين رئيسيتين هما:

الوظائف المحافظة: تتعلق بالحفاظ على ثقافة المجتمع وصيانة هويته والقيام بواجب التنشئة الاجتماعية والتربية الخلقية والإعداد للحياة.

الوظائف التجديدية الحديثة: لأهميتها في عمل المعلم في السياق التربوي الحاضر وعلى مدى المستقبل المنظور. ولا توجد خطوط فاصلة بين هذين النوعين حيث يتداخلان ويتكاملان فيما بينهما[2].

***وظائف المدرسة الحديثة:**

يقضي الأطفال شطرا كبيرا من ساعات بالمدرسة ويؤثر فيها المدرسون على التلاميذ من حيث:

1-طريقة في تقويم الأشياء، وموقفه إزاء مختلف المعايير الاجتماعية.

2-معرفة الطريقة التي تحل بها المشكلات من كافة الأنواع.

3-اكتساب العادات الاجتماعية والثقافية الملائمة.

4-مساعدة التلميذ على إظهار قدراته.

---

[1] جميل حمداوي: سوسيولوجيا التربية، ص ص 50-51.

[2] نبيل عبد الخالق متولي: الوظائف الاجتماعية للمدرسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة بسكرة، 2010، ص17.

5-توجيه التلاميذ إلى الطرق التي تؤدي بهم إلى المهن المختلفة.

6-إعداد التلاميذ بالمهارات الخاصة الضرورية لأداء متطلبات مختلف الوظائف[1].

واجبات المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

1-تقيم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشاكله.

2-تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية.

3-مراعاة قدرات الطفل في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.

4-الاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي والمهني للطالب.

5-الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة.

6-مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا سليما.

وللعلاقات الاجتماعية في المدرسة دورا وأثرا كبيرا في عملية التنشئة:

1-دعم القيم السائدة في المجتمع وبشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة.

2-توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية والأدوار الاجتماعية.

3-الثواب والعقاب وتمارسهم السلطة المدرسية في تعلم القيم والاتجاهات والمعايير.

4-العمل على فطام الطفل انفعاليا عن الأسرة[2].

[1] مراد بوقطاية: (مقومات التربية الحديثة في المدرسة)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2002، ص2.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر: المؤسسات التربوية، التربية والتكوين، قسنطينة، 14 مايو 2013، على الساعة 7:25 م.

II-المعلم.

1-المعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر المدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ وموقع المعلم في النظام التعليمي وتتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في نوعية التعليم واتجاهاته وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة.

تعريف تورستن حسين: المدرس هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله متناسق فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم وإن يتحقق من نتائجها.

يعرف محمد السرغيتي: المعلم بأنه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجر نظير قيامه بهذه المهمة.

وهو المرشد والمسير لعمليات التعليم، وهو حجر الزاوية في المنظومة التربوية بتقديم المادة العلمية للتلاميذ ومورد للعلم والمعرفة.

2-1-المعلم في الإسلام: يحتاج المعلم إلى محاضرات التنوير وهو بحاجة إلى علم من سبقوه قال الله تعالى: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا).

2-2-المعلم في القرآن: رسالة التعليم أو التدريس أسمى وأرفع مما تتصوره ذلك أن القاعدة التي ينطلق منها الإسلام تستند إلى أول ما نزل من كتابنا المعظم قال الله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق).

وفي هذه الآيات الكريمة ذكرت أدوات التعليم، فأول ما نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (اقرأ) لأن مفتاح التدريس ومفتاح الخير والبركات والقراءة ثم عقب آخر الآية بالقلم والقلم من أدوات العلم[1].

[1] صفاء قناني: العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2016-2017، ص ص25-26.

وعندما نستعرض المؤسسات التربوية المسؤولة عن تربية المسلم هذه التربية الإسلامية الصحيحة نجد أنها تشمل: الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بكل مؤسساته ووسائله. وللمدرسة هنا دور بارز في التربية باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية أوجدها المجتمع لإعداد الفرد الصالح لهذا المجتمع، ومسؤولية تربية[1] التلميذ في المدرسة موزعة على المعلم والمرشد والموجه والمدير ومشرف النشاط المدرسي الصفي واللا صفي وكل من يعمل في هذه المدرسة: إلا أن المسؤولية الكبرى في هذه التربية تقع على عاتق المعلم، إي يعد حجر الأساس في العملية التربوية ويحتل مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية وبلوغ غاياتها لذا ينبغي على المجتمع المسلم أن يضمن توفير المعلمين الأكفاء، كما أن عليه أن يؤمن بقيمة المعلم ويعترف بدوره الخاص ومركزه في نظام التعليم في المجتمع، وكذلك عليه أن يؤمن بأن كفاءة المعلم تكمن في أسس اختياره وإعداده وتدريبه وفي كفاياته الشخصية وقدراته العلمية ومهاراته الفنية، ومدى إيمانه بعمله وتفانيه فيه[2].

وعلى المدرس أن يبذل ما في وسعه ليعبر بألفاظ، أو على الأقل بلغة الحياة العادية المشتركة (...) عندما يصل التلميذ إلى استعمال هذه اللغة بنوع من الرضى آنذاك علينا التيقن مما يضع في إطار هذه اللغة الخاصة، وإلزامه بترجمتها إلى واقع وأمثلة وتطبيقات[3].

وعلى المعلم أثناء تطبيق التعليمات على الطلبة، وحتى يكون لهذه التعليمات أثرها في نفوس الطلبة، يدفعهم للعمل بموجبها لابد من اتخاذ الخطوات التالية:

1-التخطيط إذ علينا أن نحدد ما نريد نقله للطلبة مقدما، وعن وعي وإدراك تأمين حتى نتحاشى استعمال حالات الاستدراك أو النسيان فلا نلجأ لنقول: (نعم، هناك شيء آخر، وهو...) وبخاصة بعد أن يبدأ الطلبة العمل بتنفيذ ما تطلبه منهم هذه التعليمات.

---

[1] علي راشد: شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجهات الإسلامية، نحو تأصيل إسلامي للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص11.

[2] علي راشد: نفس المرجع، ص12.

[3] عبد الكريم غريب: فلسفة التربية، منشورات عالم التربية، ص109.

2-أن نستحوذ على انتباه الطلبة، وإصغائهم...(نقف أمام الجميع).

3-أن يكون مضمون هذه التعليمات واضحا ومفهوما للجميع...

4-أن نتأكد من أن الطلبة قد استوعبوا المطلوب من هذه التعليمات، كتكرار ما قد سمع من بعض الطلبة، من أجل تصحيح المعلومات للتلاميذ،...

5-المباشرة في التنفيذ: بعد كل ما سبق يمكن لنا أن تعلن إشارة البدء في العمل، وقد نناقش مع الطلبة خطوات التنفيذ، وأسلوب العمل قبل البدء فيه إذا كانوا صغر السن، حتى نضمن حسن سير العمل إلى حد ما[1].

2-مهارات التدريس:

كما أن عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين المعلم وطلبته، وبين الطلبة أنفسهم، ونظرا لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم، فقد احتل هذا الموضوع مركزا مهما في مجالات الدراسة، والبحث التربوي. وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات، على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي، والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات، يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية[2].

ومن هذه المهارات نذكر:

2-1-مهارة التخطيط للتدريس:

التخطيط بصفة عامة أسلوب علمي يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية. والتخطيط يعد من أهم العمليات في عملية التدريس، والذي يقوم به المعلم قبل مواجهة تلاميذه في قاعة الدرس، ويشير التخطيط إلى صياغة مخطط عمل لتنفيذ التدريس، سواء كان طوال السنة أو لنصف سنة أو لشهر أو ليوم. وترجع أهمية التخطيط للتدريس إلا أن هذا التخطيط المسبق ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المعلم في الصف أو أمام تلاميذه.

[1] محمد عبد الرحيم عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر،1996، ص105.

[2] محمد محمود الحلية: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، 2002، ص271.

2-2-مهارة التهيئة للدرس:

تعتبر مهارة التهيئة للدرس من مهارات التدريس التي يجب أن يمتلكها المعلم، وهي ضرورية لنجاح التواصل البيداغوجي.

ويمكن تصنيف التهيئة إلى ثلاثة أنواع هي:

1-التهيئة التوجيهية: وتستخدم لتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس الجديد أو إثارة اهتمامهم به.

2-التهيئة الانتقالية: وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر.

3-التهيئة التقويمية: وتستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة.

2-3-مهارة إثارة الدافعية لدى التلاميذ:

يمكن إعطاء تعريف أو تعريفين للدافعية حسب ما يلي:

يُعرفها عبد الحافظ محمد سلامة (1993-54) "بأنها الرغبة في التعلم".

كما يعرف كمال عبد الحميد زيتون (2003-447) بأنها "تلك القوى المحركة التي تدفعنا إلى عمل شيء ما، وتعتمد على عوامل داخلية وأخرى خارجية".

ويقصد بالمهارة إثارة الدافعية للتعلم بأنها "مجموعة من السلوكيات (الآداءات) التدريسية التي يقوم بها المعلم بسرعة ودقة وبقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية، بغرض إثارة رغبة التلاميذ لتعلم موضوع ما، وتحفيزهم على القيام بأنشطة تعليمية تتعلق به والاستمرار فيها حتى تتحقق أهداف ذلك الموضوع.

2-4-مهارة تنويع المثيرات:

يقصد بتنويع المثيرات "جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ أثناء سير الدرس، وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب العرض

وتوجد أساليب عديدة ومختلفة لتنويع المثيرات، من هذه الأساليب ما يلي:

2-4-1-التنويع الحركي: يعني يغير المعلم من موقعه داخل حجرة الدراسة من أجل لفت انتباه جميع التلاميذ كالاقتراب من السبورة أو التحرك بين الصفوف.

2-4-2-التركيز:

ويقصد به الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ ويحدث هذا التحكم إما عن طريق استخدام لغة لفظية أو غير لفظية أو مزيج منهما.

2-4-3-الصمت:

يمكن استخدام الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة، كأسلوب لتنويع المثيرات، مما يساعد على تحسين التعليم والتعلم، بطرق شتى.

2-5-مهارة التعزيز:

يوجد العديد من التعاريف متنوعة للتعزيز، منها التعاريف التالية:

يمكن تعريف التعزيز بأنه: "العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (أو تقوية) احتمالية قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، وذلك عن طريق تقديم معزز[1].

يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة –أي من الفرد–

وللتعزيز العديد من النتائج ذات العلاقة بتعلم الفرد وشخصيته وبتشكيل سلوكه، ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

1-يقوم التعزيز بإثارة الدافعية للمتعلم لدى الفرد ودفعه إلى بذل مجهود ومثابرة أطول وأداء أعظم لتحقيق أهدافه.

[1] تعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الجزائر، 2009، ص ص124-126.

2-يعتبر التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة التي تؤدي إلى زيادة التعلم.

3-يساعد التعزيز المتعلم على تقدير نجاحه ويزيد من مفهوم الذات لديه ومن شعوره بالنجاح.

4-يلعب التعزيز دورا هاما في حفظ النظام وضبطه في الفصل.

5-إن تأثير التعزيز لا يقف عند حسد سلوك الطالب المعزز وحده، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك بقية زملائه من الطلاب.

2-6-مهارة طرح الأسئلة الشفهية:

يعرف كمال عبد الحميد زيتون (2003، 486) السؤال بأنه "جملة تبدأ بأداة استفهام توجه إلى شخص معين للاستفسار عن معلومات معينة، ويعمل هذا الشخص فكره في معناها ليجيب بإجابة تتفق مع ما تتطلبه هذه الإجابة من استفسار[1].

ويقصد بمهارة طرح الأسئلة بأنها: "مجموعة من السلوكيات (الأداءات التدريسية) التي يقوم بها المعلم بدقة وبسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي وتتضمن هذه العملية: أ- مهارة صياغة الأسئلة. ب- مهارة توجيه الأسئلة. ج- مهارة معالجة إجابات التلاميذ وآخر مرحلة هي.

2-7-مهارة تسيير وإدارة الفصل: توجد تعريفات عديدة لإدارة الفصل ونذكر منها تعريف جابر عبد الحميد جابر وآخرون: "مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط غير المناسبة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة...

من مهام تسيير وإدارة الفصل خمسة وهي:

1-تخطيط القواعد والإجراءات التي توفر النظام داخل الفصل.

2-تنظيم البيئة الفيزيقية لحجرة الدراسة.

[1] تعوينات علي، مرجع سابق، ص ص124-126.

3-تنظيم البيئة الاجتماعية لحجرة الدراسة.

4-ضبط سلوكيات التلاميذ أي تعزيز أنماط السلوك ومتابعة تقدم التلاميذ[1].

3-خصائص المعلم:

يتوسط المعلم بين الطفل وبيئته، ووظيفته تمكين الطفل من التوفيق بين نفسه وبين بيئته، ولذا يجب أن تتوافر في المعلم خصائص جسمية وعقلية وخلقية تتصل بكل من الطفل والبيئة، وتمكنه من أداء وظيفته خير أداء. وهذه الخصائص:

3-1-الخصائص الجسمية: لا يستطيع المعلم القيام بوظيفته بصورة ملائمة إلا إذا توافرت فيه الخصائص الجسمية التالية:

1-أن يكون سليم الصحة خاليا من الضعف والأمراض (...).

2-أن يكون خاليا من العيوب والعاهات الشائعة (...).

3-أن يكون نشطا كثير الحيوية.

4-أن يكون حسن الزي، نظيفا منظما.

3-2-الخصائص العقلية: يجب أن يكون الملمون على اختلاف مستوياتهم:

أ-الذكاء، ب-الإلمام بمادته، جـ-الإحاطة بنفسية التلاميذ وعقليتهم، د-الإلمام بقواعد التدريس، هـ-استعداده لمهنة التعليم، و-كثير الإطلاع، ز- الإلمام بعلم الأخلاق والسياسة في مجتمعه.

[1] تعوينات علي: نفس المرجع، ص ص127-137.

3-3-الخصائص الخلقية: يجب أن يكون المعلم:

1-عطوفا، 2-يتصف بالصبر والأناة والتحمل، 3-أن يتحلى بالحزم والكياسة، 4-أن يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه وزملائه، 5-أن يكون محترما لزملائه لدينه وتقاليد قومه، محتشما غير مستهتر، لأنه نائب في تربية وإعداد الصغار[1].

لم يعد هناك اختلاف حول أهمية وخطورة الدور الذي يلعبه المعلم في التشكيل الاجتماعي للأفراد بصفة خاصة وفي حياة المجتمع بصفة عامة، فلا يخفى على الزمن أن العصر الذي نعيشه قد حفل بالعديد من المتغيرات الاجتماعية وزيادة الطلب على التعليم، هذا فضلا عن الانفجارات التي حدثت في المعرفة.

ولعل ما تقدم يوضح أن المعلم وهو القائم على العملية التربوية والمسؤول الأول عن إدارتها وتنظيمها، ينبغي أن يكون مدركا وواعيا بشتى الأمور التي تدور في مجتمعه وفي المجتمعات الأخرى وليس في ميدان التعليم فقط ولكن في كافة الميادين، وهذا يتطلب نوعا معينا من المعلمين يتوافر فيهم بعض الصفات التي تؤهلهم للقيام بهذا الدور لعل أبرزها ما يلي:

1-يجب على المعلم أن يدرك أن مجتمعه يتميز بنمط ثقافي معين، يختلف عن الثقافات الأخرى[2]، ويتطلب دوره أن يكون مقيدا بالنمط الثقافي لمجتمعه.

2-على المعلم أن يتفهم كما سبق القول النمط الثقافي لمجتمعه هذا، فضلا عن تفهمه لمضامين الخلفية الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه، على أن يعالج ذلك في ضوء ما يتميز به العصر من التغير المستمر في كافة المجالات. (...)

---

[1] عبد الله الرشدان، الدكتور: نعيم جعيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الثانية، 2002، عمان (الأردن)، 2002، ص ص295-296.

[2] أحمد إبراهيم أحمد: في التربية المقارنة، مكتبة المعارف الحديثة، جامعة بنها، 1998، ص60.

3-يجب على المعلم أيضا أن يدرك القيود المفروضة على حريته ومحددات قدراته الخلاقة في إطار النمط الثقافي العام وذلك لكي يقدر جيدا حدود حريته ولكي يستفيد إلى أقصى حد ممكن من قدراته الابتكارية[1].

4-أدوار المعلم في إدارة التعلم الصفي:

يقوم المعلم في إدارة التعلم الصفي بعدة إجراءات يمكن حصرها في أدوار رئيسية، ومن أبرزها هذه الأدوار:

4-1-التدريس:

والتدريس هو الدور الأساسي للمعلم في غرفة الصف ويتبع هذا الدور مجموعة من المهمات يجب على المعلم القيام بها وتشمل هذه المهمات ما يلي:

التخطيط: وهي عملية يتوصل خلالها المعلم إلى تصور لما سيتم تنفيذه في غرفة الصف، ومن المهمات التي يقوم بها المعلم في عملية التخطيط ما يلي:

1-تحديد الأهداف التدريسية.

2-وضع الأساليب التي يتبعها المعلم في تدريسه.

3-تحديد الوسائل التعليمية المعينة.

4-وضع الأنشطة التعليمية الضرورية لتحقيق الأهداف.

4-2-التنفيذ: وهي عملية يتم خلالها ترجمة التصور الموضوع إلى إجراءات عملية وتتطلب عملية التنفيذ ما يلي:

1-تهيئة الطلاب لعملية التدريس.

2-إثارة دافعية الطلاب وتشويقهم وتقبل مشاعرهم.

3-مراعاة الفردية بين الطلاب.

[1] أحمد إبراهيم أحمد: نفس المرجع، ص61.

4-3-الإشراف: ويقصد بالإشراف مجموعة من الإجراءات التي يتخذها المعلم وتساعد ضبط السلوك وحفظ النظام في الصف وتشمل حضور الطلاب وغيابهم، إرشاد الطلاب، وضع حدود للتسرب من المدرسة.

4-4-التقويم: ويقصد به مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم والتي يحكم من خلالها على مدى تحصيل الطلاب، وإنجازاتهم، ثم تحديد جوانب القوة والضعف في التحصيل[1].

2-تنظيم البيئة الصفية (الفيزيقية) للتعلم:

وتعني توفير الجو الصفي الذي يشعر الطالب فيه بالراحة والهدوء ويمكن تنظيم بيئة صفية على النحو التالي:

1-توزيع الأثاث في غرفة الصف بطريقة تمكن من توفير الراحة للطلاب.

2-توزيع المواد التعليمية على الطلاب بحيث تتناسب مع الأنشطة العلمية التي يمارسونها.

3-توزيع المثيرات الصفية مثل اللوحات والخرائط بطريقة مشوقة.

4-الحرص على توفير التهوية والإنارة لغرفة الصف.

5-المحافظة على نظافة غرفة الصف.

ج-الضبط وحفظ النظام:

ويقصد بحفظ النظام الهدوء أثناء عملية التعلم والبعد عن الفوضى وذلك لأن الهدوء هو الذي كفل التفاعل بين المعلم والطالب ويوفر الانتباه للطالب في الموقف التعليمي.

د-توفير المناخ النفسي والاجتماعي:

ويقصد به توفير الجو الصفي الذي يتصف بالمودة والتراحم وعادة يساعد توفير المناخ النفسي والاجتماعي في الصف إلى زيادة أثر التعلم عند الطلاب وأثبتت الدراسات أن

---

[1] راشد محمد الشنطي ومحمد عبد الله عودة: التعلم والتعليم الصفي، الأهلية للنشر والتوزيع، ص129.

هناك علاقة بين الجو الصفي السائد وكمية الناتج الصفي. ومن المعروف أن المناخ الصفي المشبع بالدفء والصداقة في العلاقات يساعد المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية بسهولة.

هـ-توجيه سلوك الطلاب: إن مهمة المعلم في عملية التعلم هي توجيه سلوك الطلاب في عملية التعلم عند مراعاة ما يلي:

1. التفاوت بين الطلاب في القدرات العقلية والمستويات الثقافية.
2. حاجات الطلاب ومتطلباتهم النمائية.

و-تنظيم عملية التفاعل الصفي: ويقصد به هنا التفاعل اللفظي والتفاعل غير لفظي.

ز-توجيه تعلم الطلاب: المعلم قدوة يتصرف تلاميذته مثله ويقلدونه في تصرفاته.

ح-ملاحظة الطلاب وتقديم التقارير عن عملهم[1].

III-المنهاج الدراسي.

يعتبر منهج التعليم أو التدريس نظاما فرعيا من النظام التعليمي، ويتكون من أربعة عناصر وهي: المستوى، طرق التدريس، والتقويم والأهداف التي هي نقطة الانطلاق.

1-المنهج: ترجمة علمية لأهداف التربية والتعليم، وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع حيث أن بناء نظامي ويقوم بعمليات وله مدخلات ومخرجات على أساسها يسعى إلى تحقيق أهدافه، ويقوم ذلك على تخطيط سليم يمكن من التوفيق بين الأهداف المسطرة، والعوامل والقوى الثقافية الخاصة بالمجتمع الذي يطبق فيه.

ويتحدد منهج التعليم وفق ما لدى المخططون والأخصائيون من مفهوم واضح عن معنى التربية المطلوبة للمجتمع، وكذلك طبيعتها ووسائلها ومصادرها كما تشتق أهداف ومحتوى وتنظيم المنهج من الفكر التربوي الاجتماعي القائم على ثقافة وطموحات المجتمع والتصور العام للإنسان والحياة. ويتم ذلك اعتمادا على طرح مجموعة من أسئلة منها ما طبيعة الإنسان الذي سيقدم له هذا المنهج؟ ما هي الحياة؟ ما هو الكون؟ ما هي طبيعة

[1] راشد محمد الشنطي ومحمد عبد الله عودة: نفس المرجع، ص ص130-131.

المعرفة؟ وما هي الأهداف العامة والخاصة لتدريس وحدة علمية؟ وما الأساليب التي بواسطتها نتعرف على مدى تحقيق الأهداف المسطرة.

وأول من حدد عناصر المنهج التدريسي هو "تايلور" وذلك من خلال تساؤلاته حول المنهج وطرق التدريس وهي:

س1-ما هي الأهداف التعليمية التي تسعى المدرسة لتحقيقها؟

س2-ما هي الخبرات التي يمكن توافرها لتحقيق هذه الأهداف؟

س3-كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات بشكل فعال؟

س4-كيف نعرف أن الأهداف قد تحققت؟

وكل سؤال من هذه الأسئلة يشير إلى عنصر من عناصر المنهج.

ونستطيع تمثيل مكونات المنهج تنظيما فيما يلي:

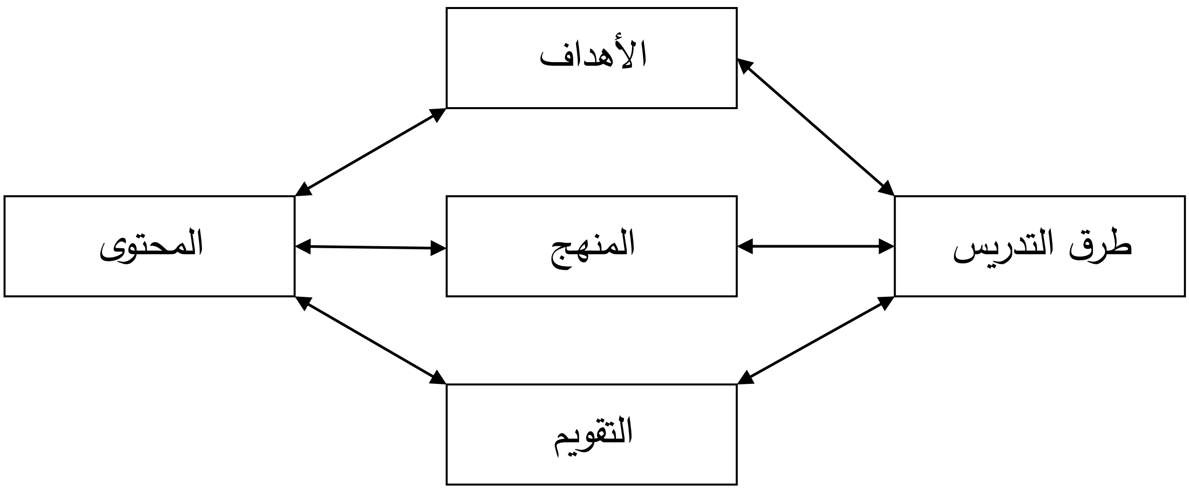

الشكل (1): يمثل مكونات المنهج التعليمي والعلاقات بين عناصره[1].

[1] مجيد حميدي: تحقيق حول جامعة الجزائر من خلال مردوده أو العلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة ووضعياتهم في العملية التعليمية- دراسة مقارنة بين قسمي اللغة الإنجليزية وعلم الاجتماع- مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص191.

2- طبيعة المنهج وأهميته:

هناك من خلط بين طبيعة المنهج وماهيته، فأغلبهم يعتبرونه "المقرر المدرسي"، فهذا خلط ما بين "المنهج" ومفهوم "المقرر الدراسي" والذي يهتم فقط بتحصيل "المعارف والمعلومات يحصلها المتعلمون من المعلمين في المدارس ومن الكتب الدراسية المقررة يركز على الجوانب الذهنية عند المتعلمين. والذي يرجع إلى فلسفة أفلاطون يجد أنها كانت تهتم بالعقل دون الجسم، وتعتبر التحصيل العقلي أرفع الأعمال الأخرى، وأن المعرفة حصيلة التراث (...)، وركز الاهتمام بالمواد الدراسية وعلى تحصيلها. كما أصبح حشود من التلاميذ هدفا أساسيا للتربية بصرف النظر عن قائده المقرر للتلاميذ أو المجتمع.

والمنهج له أدوار ووظائفه وهي:

1. وسيلة المجتمع والتربية في تحقيق أهدافها.
2. السبيل لإعداد الإنسان للمجتمع المعاصر، ومجتمع المستقبل.
3. هو البيئة التي يصنع الأفراد في إطارها بصورة سوية، وينمون نمو.
4. يمثل ويعبر عن اتجاهات المجتمع، وهيئاته المختلفة، وع قيمة وتقاليده وعن التراث الإنساني الرائع والقيم الإنسانية التي أنجزتها البشرية[1].

ويتأثر المنهج بعدة عوامل حول مفهومه ومحتواه ونذكر من أهمها ما يلي:

5. الأفكار السائدة في المجتمع (...).
6. التطورات الاجتماعية والاقتصادية...
7. التغيرات التي تأتي بها النظريات التربوية المتعلقة بطبيعة الإنسان وتعلمه...

ونظرا لهذه العوامل نجد أن المنهج الدراسي شهد تغيرات وتطورات من القديم إلى الحديث.

[1] عبد الله الرشدان: مرجع سابق، ص299.

فالمنهج الدراسي قديما مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي تدرس في صورة مواد دراسية... أو مجموعة الموضوعات الدراسية التي تقدمها المؤسسة التعليمية في مادة معينة. فالمفهوم القديم للمنهج اقتصر على المعلومات والمعارف التي تتظمنها[1] المواد الدراسية، واعتبارها عادية في ذاتها، وكان الاهتمام بالمتمدرسين جزئيا. وأدى ذلك إلى مجموعة من مشاكل وعوائق تسببت في تخلف التربية والتعليم، ومن أبرزها نذكر:

8. إهمال الجانب الاجتماعي والوجداني والمهاري، والجسمي للإنسان والتركيز على الجانب العقلي فقط، مما أدى إلى ضعف استثمار جميع طاقاته في مواقف الحياة المختلفة.
9. التركيز على إتقان المواد الدراسية بعيدا عن محاولة تطبيقها في الواقع.
10. اقتصار دور المعلم على تبسيط المادة الدراسية وغرسها في عقول المتعلمين، أي قصور في دور المعلم وعدم قدرته على الإبداع.
11. التركيز على الكتاب المدرسي كأنه المصدر الوحيد للمعرفة. وإهمال المصادر الأخرى كالبيئة الطبيعية والاجتماعية، والواقع المعيشي.
12. إهمال المنهج لمشاكل البيئة واقتصاره على العملية داخل المدرسة.
13. تركيز العملية التعليمية على المعرفة النظرية، وإهمالها للجوانب التطبيقية. وركزت على الحفظ والتذكير وأهملت كل من الفهم والتطبيق والإبداع والابتكار.
14. عدم الاهتمام بالميول وحاجات ومشاكل المتمدرسين.
15. اقتصار طرق التدريس على طريقة واحدة المتمثلة في الحفظ، والتسميع، وإهمال الفروق[2].

ويذكرنا هذا بما نوه إليه العلامة الفيلسوف **ابن خلدون** في قوله:

"أما كثرة المواد التي تدرس للأطفال، ونظامها ومنهجها فإنها تؤذي الرقي العقلي أولا لأنها تتعدى قوة الطفل، وثانيا لأنها تثبط عزيمته"[1].

---

[1] مجيد حميدي: مرجع سابق، ص192.

[2] نفس المرجع، ص193.

والمنهج الحديث يمثل كل ما يكتسبه المتعلم من خلال الدراسة أو النشاط أو الخبرة التي حصل عليها تحت إشراف المدرسة توجيهها سواء كان ذلك داخل الصف أو خارجه هناك عدة اختلافات بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث وتتمثل فيما يلي:

الجدول رقم (01): يوضح اختلاف في المنهج التقليدي والمنهج الحديث

المنهج التقليدي	المنهج الحديث
-التركيز الأساسي للمدرسة هو الاهتمام بالجانب المعرفي. -المعلم يمثل محور للعملية التعليمية. -عدم تشجيع الطلبة على جمع المعلومات من الخارج. -دور الطالب تلقي وحفظ المعلومات. -لا توجد فروق فردية بين الطلاب.	-تحقيق الصلة والتفاعل ما بين المدرسة والبيئة المحيطة. -المتعلم يمثل محورا للعملية التعليمية. -تشجيع الطلبة على جمع المعلومات من الخارج. -دور الطالب تلقي وحفظ المعلومات. -توجد فروق فردية بين الطلاب.

المصدر: مجيد حميدي: تحقيق حول جامعة الجزائر من خلال مردوده أو العلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة ووضعياتهم في العملية التعليمية- دراسة مقارنة بين قسمي اللغة الإنجليزية وعلم الاجتماع- مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص191.

3-عناصر المنهاج:

تشتمل بنية المنهاج على أربعة عناصر أساسية هي (الإدراك، المحتوى، الخبرات التعليمية (الطرق والوسائل)، والتقويم، وهي مترابطة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر بها كما مبين في الشكل التالي:

أ-الأهداف: تمثل الأهداف أهم عناصر المنهج المدرسي أو مكوناته، حيث أن العناصر الأخرى تعتمد عليه أو ترتبط به ارتباطا وثيقا لذا فإن اختيار تلك الأهداف أو تطويرها أو صياغتها تمثل العملية الأساسية الأولى لمخططي المناهج ومصمميها.

فالأهداف هي النتاجات التعليمية المرغوب في تحقيقها والسلوك المرغوب في تحقيقه بعد المرور في الموقف التعليمي.

مستويات الأهداف*الغايات*الأغراض*الأهداف العامة*الأهداف السلوكية.

[1] طه حسين: فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، النقد والتحليل، ط1، 1925، ص161.

ب-المحتوى: ويمثل العنصر أو المكون الثاني في الترتيب بعد الأهداف مباشرة، حيث يتم اختياره في ضوء الأهداف المراد تحقيقها من المنهج، وبالتالي فهو يعكس الأهداف داخله ويساعده في ذلك عملية التدريس والتفاعلات المختلفة التي تتم بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين والمواقف التعليمية التعلمية المختلفة.

ج-الخبرات التعليمية التعلمية: وهي النشاطات التعليمية والتعلمية التي يخطط لها وذلك طمعا في تحقيق الأهداف والتي تكون النتاجات العلمية كما أن لها علاقة وطيدة ببعض التغيرات كالاستعداد للتعلم والفروق الفردية.

د-أنواع الأنشطة أو الخبرات التعليمية:

16. الأنشطة أو الخبرات التعلمية الأولية.
17. الأنشطة أو الخبرات التعليمية التطويرية.
18. الأنشطة أو خبرات المناقشة.
19. الأنشطة أو الخبرات الفنية.
20. الأنشطة الختامية.

هـ-طرائق التدريس: تمثل طرائق التدريس أحد مكونات المنهج الدراسي، وتمثل الطريقة التي اعتمدها المدرس أو المعلم في تحقيق الأهداف التربوية، وتتعدد أنواع التدريس.

***مفهوم طرائق التدريس:**

-لغة: من الفعل درس ومعناها تعلم، وقال درس تدريس الكتاب أو الدرس أي جعله درَّسَهُ، وجاء في لسان العرب لابن منظور: درس الكتاب درسا، ودراسة[1].

وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء.

[1] صفاء قناني: مرجع سابق، ص ص46-48.

-**اصطلاحا:** التدريس نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمة تحقيقه وتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي عُمل باعتباره وبسط في الموقف التربوي.

وهناك أنواع طرائق التدريس:

***طريقة المناقشة:** هي طريقة قديمة في التدريس، والمعلم هو سيد الموقف التعليمي، والتلميذ يستمع إليه كأنه آلة صماء، ويعد المعلم المادة الدراسية للصغار، كما يعدها للكبار.

***طريقة الحوار:** تعتبر هذه الطريقة قديمة في التدريس إلا أنها شائعة في التدريس وهو إلقاء المعلومات الجديدة بعد أن توسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم.

***طريقة حل المشكلات:** هذه الطريقة انبعثت من مفهوم المنهج الحديث، باعتبارها تهيئ للمتعلم الفرص الملائمة لإبداع أنواع النشاط الذهني والعقلي والعاطفي والحركي، كما أنه أسلوب تعليمي.

أ-التقويم: وهو عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، تهتم بتحديد نواحي القوة والضعف في الشيء أو الموضوع أو الشخص المقوم، وذلك بالاستعانة بالأدوات والقياسات المتعددة التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه.

أهداف التقويم ووظائفه: يمكن تلخيصها فيما يلي:

21. توجيه التلميذ إلى نواحي التقدم التي أحرزها.
22. تحديد نقطة البداية عند التلميذ (عن طريق الاختبارات القبلية).
23. تنقيح المنهج أو مراجعته.
24. الحكم على طرق التدريس المتبعة.
25. تزويد الطلاب بدرجات عن مستوى تحصيلهم.
26. العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها[1].
27. تحديد المستويات أو المعايير.

[1] صفاء فناني: نفس المرجع، ص49-52.

28. الوظيفة الشخصية.

ب-أنواع التقويم: توجد عدة أنواع للتقويم التربوي أهمها:

التقويم الرسمي: الذي يتم عن طريق الملاحظة والحوار، والاستبانة.

التقويم الشكلي أو البنائي أو التكويني: هو مجموعة المعلومات والبيانات والأحكام التي تساعد في مراجعة البرامج التعليمية وتطويرها، تستخدم فيه أدوات وإجراءات التقويم في فترات زمنية متتابعة خلال فصل دراسي أو خلال العام الدراسي كله، ويعمل التقويم على إيجاد نوع من التغذية الراجعة.

التقويم الجمالي أو الختامي أو النهائي: الذي يتم تصميمه لقياس النتائج التعليمية التي تتم خلال مادة دراسية كاملة، أو جزء حيوي من تلك المادة، وعادة ما يستخدم هذا النوع من التقويم في نهاية مادة دراسية أو برنامج دراسي لأغراض وضع الدرجات أو منح الشهادات أو تقويم مدى التقدم أو فعالية المنهج .

التقويم التشخيصي: الذي يستخدم لتحديد التلاميذ الذين يتأثر سلوكهم أو تعليمهم سلبا بعوامل خارجية عن برنامج التدريس، ويشمل هذا النوع من التقويم تحديد العوامل الجسمية والعاطفية والبيئية والنفسية خارج حجرة الدرس والتي تؤثر في سلوك بعض المتمدرسين[1].

IV-مفهوم جماعة الأقران.Peer-Group

يبدي الأطفال بعض مظاهر المشاركة الوجدانية مع بعضهم البعض من سن مبكرة ولا نغالي إذا قلنا أنها تبدأ من العام الأول للميلاد، فنجد أن الطفل يلاحظ غيره من الأطفال يبكون فغالبا يبكي مثلهم. ويزداد تأثير الأقران في سن المدرسة وقبلها بقليل حيث يطرأ على سلوك اللعب عند الطفل تغير ظاهر في نمط اللعب.

فيتحول نمط لعب الأطفال من اللعب الانعزالي Isolated play إلى اللعب الاجتماعي social play ويلاحظ تفضيل الطفل اللعب في جماعة الأقران عن اللعب مع الكبار.

[1] صفاء قناني: نفس المرجع، ص53.

والجماعة جملة أفراد وأشخاص، تربط بينهم علاقات متبادلة ومتداخلة، ويضمهم وعي، ولا يمثل دخول فيها ريادة عددية فحسب، بل تغييرا كيفيا فيما يخص تأثيراتها الوظيفية السلوكية فيه.

والجماعة كل مخالفا لمجموع عدد أفراده، ليست منعزلة بذاتها، بل توجد داخل التنظيم (...). فهناك منصب الرئيس أو القائد أو الزعيم Leader ومن ينوب عنه أو يساعده، أما الطابع العام لسلوك جميع الأفراد هو التعاضد والتعاون.

ولاشك أن العلاقة بالأخوة (داخل الأسرة) إذا كانت قد سارت في طريقها الإيجابي السليم من ناحية تأثيرها العاطفي، أصبح سهلا على الطفل الاندماج والتفاعل مع جماعة الرفاق بالفصل الدراسي[1].

1-البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق وأثرها على التنشئة الاجتماعية للأطفال:

إن البنية الاجتماعية لجماعة الأقران ليست على نفس المستوى من التحديد والتعقيد كما هو الحال في الأسرة أو المدرسة، ورغم ذلك يمكننا التحدث بخصوص هذه البنية عن بعض الأمور الجديد بالتناول.

أ-حجم جماعة الرفاق: يصل حجم جماعة الرفاق في الغالب إلى ثلاثة أفراد فأكثر، يعيش تحت ضغوط الجماعة الرفاق Pressure Group، ويجد نفسه منقادا لضغوط الجماعة سواء شاء ذلك أم أبى، وذلك كسبا لرضاء أعضائها وحرصا على تقبلهم الدائم له.

ب-استمرارية جماعة الرفاق: مدة استمرارية جماعة الرفاق قصيرة ولا تستمر لأشهر معدودة كما أنها لا تتجدد ولا يحتفظ بكيانها بالأعضاء أنفسهم.

جـ-التجانس العمري والجنسي: جماعة الرفاق عادة ما تكون من نفس الفئة العمرية، ومن نفس الجنس، فهناك جماعات أفرادها إناث، وأخرى أفرادها ذكور، ونادرا ما تجمع جماعة الأقران الجنسين في البلدان العربية.

د-البساطة والتعقيد: هناك أشكال من جماعات الأقران يمكن تصنيفها على النحو التالي:

---

[1] زكريا الشربيني ويسرية صادق: تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص128-129.

1-جماعة اللعب: من 3-4 سنوات بين الأطفال وهي جماعات تتكون بصورة تلقائية من أجل اللعب.

2-جماعة اللعبة: وهي جماعة تشارك في لعبة جماعية ويلتزم قوانينها وقواعدها وأصولها وهنا يبدأ التشكيل الاجتماعي للأدوار والمكانة لكل عضو.

3-الشلة: (عصبة) Clique: وهي مستوى أعلى من التعقيد في المشاركة الحميمية بين الأفراد، ولا يسمح بدخول أفراد معينين داخلها ويكون هناك اتفاق على استيعاد نوع معين من بينها، وتصل درجة التماسك إلى اتخاذ أنماط سلوكية مشتركة، كارتداء نفس الزي، وتعد جماعة الرفاق عندما تصل إلى هذا المستوى مصدر إشباع عاطفي لأعضائها، وتكون أكثر رسمية بين أبناء الطبقة الوسطى.

4-العصابة: وهي أقصى درجة من درجات التعقيد والتنظيم، وتتميز بالصراع مع السلطة أو مع عصابات أخرى. تخضع لأوامر أعضائها، تجمعهم شعارات وإشارات ورموز مشتركة.

5-جماعات تلقائية النشأة ورسمية التكوين: وهي التي تتكون في الأندية أو المدارس، تشبه الشلة ويشرف عليها راشدون، وهذا ما يجعل البعض يقول إنها ليست من جماعات الأقران، لأنها تنشأ من أعضاء يتلقون وجهة نظر الراشدين، وهي تعتبر مجالا لتفريغ التوتر والشحنات الانفعالية نتيجة مسار الأفراد أثناء عملية التطبيع.

وإن كانت الصحيح عموما لها وظائف جوهرية للأطفال، منها أن يجد الطفل من يسايره[1] من **الأفراد** من نفس سنه، وتنمية الإحساس بالقيم والحساسية نحوها وتوصل الطفل إلى مستوى مناسب من الاعتماد على النفس بالإضافة إلى المساهمة في تكوين الاتجاهات والأدوار الاجتماعية.

2-رؤية الآباء جماعة الأقران في تنشئة الأطفال:

1-اعتماد الآباء على جماعة الأقران في تصفية مشكلات الأطفال مع الأسرة.

---

[1] زكريا الشربيني ويسرية صادق: نفس المرجع، ص127.

2-إلا أن الاعتماد الشائع لدى الآباء كما يشير إليه Krumboltz وزميله هو قلق الآباء بسبب خضوع أبنائهم لتأثير الرفاق، وبخاصة إذا كانت صورتهم لدى الوالدين أنهم رفقاء السوء أو هم كذلك فعلا، لأنهم يشكلون مصدر خطر كبير على سلوكياتهم. وينصح الآباء بضرورة تعليم أولادهم، أثناء تنشئتهم، أساليب المناقشة والحوار لأية معايير أو قرارات أو التزامات تفرض عليهم دون خوف وبلا تردد أو امتثال تلقائي، ولا غبار على رأي الآباء فهم حرصون على أطفالهم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما تجد منه رائحة طيبة. ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما تجد منه ريحا منتنة. وقال صلى الله عليه وسلم: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل". وقال صلى الله عليه وسلم: "لا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره، وإياك وقرين السوء".

ولكن علينا أن نعلم أطفالنا صورة الصديق الحسن، ونمهد له بكيفية التعرف على الأصدقاء من منطلق أننا لا ننكر ضرورة تمهيد الأطفال للاستقلالية، أو الانتقال التدريجي من الاعتمادية أو الاتكالية في نطاق الأسرة إلى الاستقلالية الموجهة في رحاب جماعة من الرفاق من نفس العمر، مع مراعاة ضرورة الالتزام بمعايير الأسرة[1].

ومن جماعات الرفاق الحديثة هناك: قمنا بالتطرق إلى هذه المجموعة بسبب الانتشار الواسع لها.

جماعة الرفاق الإلكترونية:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها جماعة الصدقات ذات الاهتمامات المشتركة، والتي تضم في عضويتها جماعات من الأشخاص يتم التواصل بينهم من خلال أي وسيلة اتصال إلكتروني مثل شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها[2].

---

[1] زكريا الشربيني ويسرية صادق، نفس المرجع، ص ص131-135.

[2] د. ماجد محمد التربودي: تطور جماعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة، ودلالاتها التربوية: رؤية تحليلية، كلية التربية، جامعة طيبة، ص483.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الثقافة المدرسية ثم أهميتها وأهم الوظائف التي تقوم بها، ثم تطرقنا إلى مصادر الثقافة المدرسية ومنها الأسرة، المدرس، المكتبات المدرسية والبرامج والأنشطة المدرسية والمؤسسات المجتمعية، ثم تطرقنا إلى النظريات النقدية السوسيولوجية التي تحدثت عن الثقافة المدرسية وتعرضت لها بشكل مفصل.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

I-فرضيات الدراسة.

II-مجالات الدراسة.

1-المجال المكاني.

2-المجال البشري.

3-المجال الزمني.

III-منهج الدراسة.

VI-أدوات جمع البيانات.

V-1-استمارة الاستبيان.

IV-أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة.

تمهيد:

تعد منهجية البحث أساس الدراسة العلمية، فمن خلالها يتسنى لنا تحديد الأسلوب الذي يسمح لنا ببناء الإطار المنهجي الذي سيتبع للوصول إلى النتائج.

وعليه فإن هذا الفصل يهدف إلى إبراز الخطوات المنهجية التي يعتمدها كل باحث يطمح إلى جعل نتائجه في إطار نتائج البحوث العلمية.

إن الهدف من الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، من شأنه أن يُبين لنا رؤية عن طبيعة المعلومات التي يتم جمعها من الميدان، كما هو الحال في دراستنا التي أجريت في المسيلة وهي إحدى ولايات الجزائر، واستهدفت بذات ابتدائية طريق الطلبة وابتدائية علي صوشة الجمعي بأولاد عدي القبالة، دائرة أولاد دراج لاختبار فرضيات التي جاءت لتكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها من وجهة نظر معلمي مدرسة طريق الطلبة ومعلمي مدرسة علي صوشة الجمعي.

لذا يُعد هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري وفصل تحليل وتفسير البيانات الميدانية.

وعليه سنتناول في هذا الفصل تبيان فرضيات الدراسة، ليأتي العنصر الثاني والمعنون بمجالات الدراسة لإعطاء لمحة عامة للقارئ عن المجال المكاني والزمني والبشري، لنعرج إلى المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات، ونختم هذا الفصل بالأساليب الإحصائية المطبقة في هذه الدراسة.

I-فرضيات الدراسة:

قبل التطرق لفروض الدراسة، لابد من تعريف الفرض أو الفرضية، وسنحاول فيما يلي إعطاء بعض التعاريف لبعض الباحثين:

"الفروض هي أفكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظواهر قيد الدراسة والبحث والعوامل الموضوعية التي تؤثر فيها، والباحث غير متأكد من صحة فروضه لذا يحاول اختيارها وتجريبها بالبحث العلمي الميداني"[1].

وفي تعريف آخر:

"الفروض أحد ضروريات الحياة العلمية، التي تلعب دورا هاما في تقدم العلم، فهي وسيلة يستعين بها الباحث لتفسير الظواهر التي يدرسها، واقتراح الطول لعلاجها، فالفروض عبارة عن حلول مقترحة لعلاج أسباب مشكلة تحت الدراسة"[2].

وعليه تكمن أهمية الفرضية في بناء المعارف العلمية لكونها تعتبر موجها لعملية بناء المعرفة، وهي ركيزة أساسية في رسم الخطوط العريضة للبحث، لذا قمت بصياغة فرضيات الدراسة لاختبارها ميدانيا والتحقق من صحتها، محاولة تغطية موضوع الدراسة بالفرضيات التالية:

***الفرضية الأولى:** للعوامل الداخلية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

***الفرضية الثانية:** للعوامل الخارجية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

***الفرضية الثالثة:** للعلاقات التربوية الاجتماعية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

حيث يوجه تصميم البحث بشكل أساسي لاختبار صحة الفرضية أو الفرضيات التي يطرحها الباحث[3].

---

[1] إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1992، ص45.

[2] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، القاهرة، 1992، ص16.

[3] عبد الله الكيلاني ونضال كمال البشر يفين، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، أساسياته-مناهجه-تصاميمه-أساليبه الاحصائية)، دار المسيرة، ط1، عمان (الأردن)، 2005، ص42.

II-مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

ولأن هذه الدراسة تتناول "**الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها**" تم اختيار مرحلة مهمة وحساسة في تنشئة الطفل وبلورة شخصيته لدمجه في المجتمع، حيث هناك تتجسد فوق ساحة المدرسة الابتدائية كل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في الثقافة المدرسية والتي تعود بثمارها في تغذية وتنشئة الطفل بطريقة جيدة وفعالة. ولقد اخترت كل من ابتدائية طريق **الطلبة وابتدائية علي صوشة الجمعي** ببلدية أولاد عدي لقبالة، دائرة أولاد دراج –ولاية المسيلة وبسبب وباء كورونا تعذر علينا التنقل وإجراء الدراسة وتطبيق استمارة الاستبيان ميدانيا.

وعليه تم استعمال العينة القصدية، حيث تم إرسال الاستمارات إلى منازل المعلمين، حيث استقبلوها بكل تواضع وكانت إجاباتهم بكل موضوعية ودقة، ولجأنا إلى مديري المدرستين حتى يساعدونا في الاتصال بالمعلمين، حيث تم جمع الاستمارات خلال يومين، والجدول التالي يوضح مجمع الدراسة.

الجدول رقم (02): يبين مجمع الدراسة.

المدرسة الابتدائية
ابتدائية طريق الطلبة بأولاد عدي لقبالة
ابتدائية علي صوشة الجمعي بأولاد عدي لقبالة

المصدر: من اعداد الطالبة.

2- المجال البشري.

تبعا لموضوع الدراسة والذي يدرس "**الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها**" من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي وذلك نظرا لصعوبة الموضوع وتعقده، يتعذر عن التلاميذ الإجابة عنه، اقتصرنا عينة الدراسة على المعلمين دون التلاميذ.

3-المجال الزمني.

مرت الاستمارة بعدة مراحل من مناقشة فرضياتها، إلى حذف الأسئلة التي ليس لها علاقة بالموضوع، كذلك التدقيق في الأسئلة التي ترتبط بالمتغيرات وتخدم الفرضيات، وعرضها على الأساتذة المحكمين حتى يعدلوها، وكانت آخر اليوم 15 سبتمبر على الساعة 3 مساءا جاهزة.

III-منهج الدراسة:

المناهج كثيرة ومتعددة ومختلفة باختلاف المجالات والمواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه، وموضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج المناسب ويعرف المنهج العلمي كالآتي:

"**المنهج في اللغة العربية** هو الطريق الواضح المستقيم الذي يفضي بصحيح السير فيه إلى غاية مقصودة، موضحة أنه إن كان المنهج يعني الطريق فإنه كمصطلح في أشد معانيه يعني طريقة تحقيق الهدف"[1].

ولأن المنهج الوصفي يعني بالشرح الدقيق لموضوع دراستي الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها، ويفصل في العلاقة بين متغيرات دراستي ويساهم في إعطاءنا بالمعلومات التي تخدم دراستي.

ومنه "**فالمنهج الوصفي يعرف** على أنه: "المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها وتفسيرها وتعميم طبيعتها للتنبؤ بها وضبطها أو التحكم فيها"[2].

[1] يمنى الخولي، مفهوم المنهج العلمي، دار الإعلام العربية، 5 فبراير 2016، القاهرة، ص2.

[2] موسى بن إبراهيم حريزي وصبرينة عزبي، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13 ديسمبر 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، ص26.

ولهذا سمي المنهج الوصفي في بعض أدبيات المنهجية بالمنهج التتابعي المقارن[1].

VI-أدوات جمع البيانات:

هناك العديد من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات من الأفراد الذين يشملهم البحث، ولكل وسيلة خصائصها وإيجابياتها وسلبياتها وتختلف الأبحاث في اختيارها الوسائل المستخدمة.

وتعرف وسائل جمع البيانات على أنها: "الوسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة باستعمال منهج معين يتطلب الاستعانة بأدوات ووسائل تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يستطيع بواسطتها معرفة وقائع وميدان الدراسة.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على أحد أدوات جمع البيانات ألا وهي الاستمارة وتعرف الاستمارة على أنها أداة ووسيلة لاستكشاف إجابات محددة ومضبوطة ومباشرة لمجتمع الدراسة"[2].

وتعرف كذلك بأنها: "هي التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة[3]، وقد تم بناء الاستمارة كالآتي:

- تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع المدروس.
- تم تجميع تلك الأسئلة وجعلها في شكل بنود.
- عرضنا الأسئلة على الأستاذة المشرفة التي قامت بتصحيحها ومناقشتها.

V-1-استمارة الاستبيان.

وبلغ عدد أسئلة الاستمارة 25 سؤالا مقسما إلى ثلاثة محاور:

---

[1] عبد الناصر حنبدلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، ص199.

[2] رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط1، عين مليلة (الجزائر)، 2007، ص219.

[3] سلطان عبد الرؤوف حلمي، (مناهج البحث في التربية)، الصفحة الرئيسية المحاضرات الجامعية، 2013/4/26، 11:03 ص.

البعد الأول: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول دور العوامل الداخلية في تنمية الثقافة المدرسية، من السؤال 05 إلى السؤال 11.

البعد الثاني: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول دور العوامل الخارجية في تنمية الثقافة المدرسية. من السؤال 12 إلى السؤال 18.

البعد الثالث: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول العلاقات التربوية الاجتماعية في تنمية الثقافة المدرسية. **من السؤال 19 إلى السؤال 25.**

ولإعداد الأداة الاستمارة فوائد كثيرة من أهمها:

- أنها تساعد الباحث على استيفاء عناصر التحليل.
- تساعد المستجيب في الاحتفاظ بذهنه، يجيب عن أسئلة كثيرة في وقت معقول.
- أنها تساعد الباحث على اتباع نظام واحد في تحليل البيانات.
- أنها تساعد الباحث على التحليل السريع لمحتوى أكثر من مادة أو كتاب، فيختصر بذلك الباحث الوقت والجهد.
- أنها سهلة في إجاباتها[1].

2-عينة الدراسة:

تعتمد البحوث الاجتماعية على العينات وعلى نطاق واسع هذا لما لها من فوائد، والعينة في أبسط تعريف لها: "يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليا ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[2].

ولأنه تعذر علينا جمع البيانات بتطبيق أداة جمع البيانات، فقد تم اختيار عينة قصدية والتي تعرف كالآتي: "تستخدم العينة الفرضية عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب

[1] زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء جراح/ مدينة غزة، بفلسطين، 2010، ص31.

[2] غالية أبو الشامات، مبادئ البحث العلمي: (العينات وأنواعها)، المحاضرة الثامنة، جامعة الجزيرة الخاصة، ص2.

القياس، أو اختيار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه، ويمسى هذا النوع من العينات: بالعينة الفرضية أو بالعينة القصدية أو بعينة الصدفة" وتعرف على أنها: "تستخدم العينة الفرضية عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختيار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه ويسمى هذا النوع من العينات: بالعينة الفرضية أو بالعينة القصدية أو بعينة الصدفة"[1].

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة على الابتدائيتين.

الابتدائيتين	المفردات
المدرسة الابتدائية علي صوشة الجمعي	15
المدرسة الابتدائية طريق الطلبة	15

كما اعتمدت على الاستمارة المغلقة التي تتضمن الإجابة بـ نعم أو لا، ويطلب من المبحوثين وضع علامة مقابل كل عبارة من العبارات ثم جمع كل النقاط الخاصة بالإجابة.

IV-أساليب المعالجة الإحصائية:

تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج أو البيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقياس.

اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية التكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفسيرها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية في المعادلة التالية:

س x100/ن بالمئة.

س: يمثل التكرارات.

ن: يمثل أفراد العينة.

[1] فضيل دليو، دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، ص198.

حيث يعرف الإحصاء على أنه: "فرعٌ من فروع العلم الذي يهتم باستخدامه وتطبيق أكثر الطرق والوسائل فاعلية في جمع البيانات الخاصة بالظواهر الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية وغيرها، حيث يعمل الإحصاء على الكشف عن العلاقات بين الظواهر النفسية والتربوية، وهذه الأبحاث التي مهدت فيما بعد لأبحاث التجريبية في ميدان علم النفس والتربية"[1].

[1] ناصري عبد القادر: مطبوعة محاضرات مقياس الإحصاء التطبيقي، المستوى السنة الأولى ماستر، التخصص: الإدارة والتسيير الرياضي، جامعة الجزائر3، 2019–2020، ص1 (من مقدمة الباحث).

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الخطوات المنهجية الميدانية بداية بمجالات الدراسة، ومن ثم إلى المنهج الملائم للدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، وأخيرا العينة الممثلة للمجتمع الأصلي، لنختم الفصل بأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس

تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

تمهيد.

I-عرض وتحليل البيانات الأولية.

II-عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

III-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

IV-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة.

V-مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات.

VI-النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

بعد سلسلة من الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها بخطوات ثابتة وحرص كبير طيلة العمل على الجانب النظري من المذكرة بفصولها الخمسة حيث سعينا خلال تلك الفترة، إتباع مراحل المنهج العلمي الذي يتميز بالتسلسل الموضوعي والمنطقي منذ اختيار الموضوع إلى غاية الوصول إلى النتائج العامة، التي تعد باكورة المعالجة النظرية والميدانية لكل خطوة من خطوات البحث.

وجاء هذا الفصل لتقديم رؤية حول واقعية الفرضيات وانتمائها إلى دائرة المعقول علميا، وبطريقة مثبتة منهجيا اتجاه الموضوع: "**الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها**" فسيتم تحليل وتفسير إجابات مفردات عينة الدراسة من أساتذة ابتدائيتين بأولاد عدي لقبالة، ولاية المسيلة والبالغ عددهم 30 أستاذ (وذلك للإجابة على التساؤل الرئيس واختيار الفرضيات ميدانيا.

حيث تناولنا في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الأولية في عناصر رئيسية: (الجنس، الشهادة المتحصل عليها، السن، سنوات الخبرة) مع قياس دور كل من العوامل الداخلية، والعوامل الخارجية والعلاقات التربوية الاجتماعية في تنمية الثقافة المدرسية.

وفي الأخير سيتم إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي سنتوصل إليها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والنظرية المتبناة.

I-عرض وتحليل البيانات الأولية:

عرض النتائج:

الجدول (04): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	08	26.7
أنثى	22	73.3
المجموع	**30**	**100**

يبين الجدول معطيات العينة من حيث الجنس، وقد ضمت كلا الجنسين، حيث مثلت نسبة الإناث 73.3% بينما مثلت نسبة الذكور 46.66%، ويرجع تباين النسب إلى نظرة المجتمع لمسألة تعليم المرأة حيث أصبح لهن الحق في التعليم حالهن كحال الذكور، وهذا ما أدى إلى رغبتهن في الدراسة، كما تبين أن نسبة الذكور اقل من الإناث نتيجة لتخلي بعض الذكور عن الدراسة ورغبتهم في التوجه إلى الحياة العملية وحب المهنة.

وهذا ما يميز المجتمع السوقي عموما الذي يميل أبناؤه إلى التوجه إلى الحياة العملية في وقت مبكر من العمر.

الجدول (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب الشهادة المتحصل عليها.

الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة المئوية
شهادة الليسانس	16	53.3
شهادة الماستر	13	43.3
شهادة الدكتوراه	1	3.3
المجموع	**30**	**100**

يظهر من خلال الجدول الشهادة المتحصل عليها للمبحوثين، حيث نجد أن نسبة شهادة الليسانس 53.3% في حين أن شهادة الماستر قدرت بنسبة 43.3% وفي الأخير شهادة الدكتوراه قد سجل نسبة ضعيفة جدا 3.3%.

ويعود ذلك إلى أن شهادتي اللسانس والماستر يقبلون بإصدار على الدراسة في حين أن المستوى الأخير يفضلون عدم الحصول على شهادات عليا وذلك للجوء إلى الحياة العملية أو الزواج لدى الإناث.

الجدول (06): يبين توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
25-35	12	40
35-45	13	43.3
45-55	5	16.7
المجموع	**30**	**100**

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية، إذن من الملاحظ أن 40% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 25 و35 سنة بينما 43.3% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 45 و35 سنة و40% من 35 و25 من خلال ما سبق أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة هم خريجين جدد يفتقرون إلى الخبرة المهنية، وأقل قدرة على استيعاب سلوكات التلاميذ ومشاكلهم والذي تتراوح أعمارهم بين 45 و35 كانت تمثل أكبر نسبة لتواجدها في المدارس وهي تمثل الفئة التي تطرح مشاكلها في الوزارة التربية، وبالنسبة للفئة الأخيرة فلقد تم اختزالها إن صح التعبير كوسيلة لتوفير مناصب شغل لحديثي التخرج والتي تمثل أقل نسبة 16.7%.

الجدول (07): يبين توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	5	16.7
6-10 سنوات	14	46.7
10 سنوات فأكثر	11	36.7
المجموع	**30**	**100**

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة حيث كانت النسبة 46.7% كأعلى نسبة لأكبر تكرار 14 يمثل سنوات الخبرة من 6-10 سنوات تليها نسبة 36.7% التي تقابل التكرار 11، والنسبة الأخيرة التي تمثل 16.7% التي تقابل التكرار 5. حيث كانت أكبر نسبة (46.7%) من نصيب الفئة الشباب المؤهلين لمناصب التعليم، ونلاحظ تناقص بالنسبة لفئة كبار السن من 10 سنوات فأكثر وتحقق الفئة الأخيرة أصحاب الشهادات الجديدة نسبة ضئيلة وذلك لكثرة الشهادات، ومازالت المنظومة تبحث التنظيم على أساس الكم لا النوع وانتشار البطالة التعليمية ونقص في المناصب الشغل...إلخ.

الجدول (08): يبين مساهمة المناهج الدراسية الجزائري في تنمية الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	76.7
لا	07	23.3
المجموع	**30**	**100**

من خلال البيانات يتضح أن نسبة الإجابات التي كانت بنعم وصلت إلى 76.7% بينما نسبة الإجابة بـ لا فقد وصلت إلى 23.3، وهذا تأكيد على أهمية المناهج الدراسية الجزائرية في تنمية الثقافة المدرسية، بينما من أجابوا بلا فربما هم ليسوا على اطلاع واسع على المناهج بصفة عامة، وربما لأنهم يرون أنها لم تحقق ما يصبوا النظام التربوي إليه، وبالتالي فهم يستبعدون أهميتها في تنمية الثقافة المدرسية الجزائرية.

الجدول (09): يبين أن لفشل المناهج الدراسية الحديثة تأثير في تنمية الثقافة المدرسية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	15	50
نعم	15	50
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول يتبين أنه هناك تساوي في فئتي المبحوثين في إجاباتهم فنسبة الإجابة بنعم كانت 50%، ونسبة الإجابة بـ لا كانت 50%، ومن خلال هذا يتبين أن هناك من أجاب بأنه فعلا لفشل المناهج الدراسية الحديثة دور في التأثير على تنمية الثقافة المدرسية، وذلك لما تتبني هذه المناهج على أسس علمية وتراعي قدرات المتعلمين، وتواكب التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وهناك الفئة التي تنفي دور فشل المناهج الدراسية في التأثير على تنمية الثقافة المدرسية لأنه ينظر إلى محتويات المناهج الدراسية على أنها مواد تدرس وكأن مكونات المناهج الدراسية مواد بسيطة تلقن للتلميذ وعليه استيعابها، وينسون أنها من أهم الوسائل التعليمية في تكوين شخصية التلميذ وأنه أداة تخدم الوسط المدرسي وتجعل ثقافة المدرسة إيجابية.

وكذلك تؤكد هذه الدراسة التي اقترحها ديل (Deal, T, 1993) ست إستراتيجيات لبعث الحياة في الثقافة المدرسية، وإعادة الثقة إلى المدارس، منها إعادة بناء تاريخ المدرسة، توضيح القيم المشتركة، إظهار الأبطال....إلخ، كلها نجدها في محتوى المناهج الدراسية.

الجدول (10): يبين أن للمعلم دورا مهما في تنمية الثقافة المدرسية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	4	13.3
نعم	26	86.7
المجموع	**30**	**100**

من خلال بيانات الجدول يتبين أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم 86.7% والمبحوثين المجيبين بـ لا هي 13.3% وعليه فإنه يتضح أن المعلم يلعب دورا فعالا في تنمية الثقافة المدرسية وهذا ما يتوافق مع الدراسة.

الجدول (11): يبين أن لخصائص المعلم ومهاراته وقدراته التعليمية التعلمية دور في تنمية الثقافة المدرسية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	2	6.7
نعم	28	93.3
المجموع	**30**	**100**

من خلال بيانات الجدول يتضح أن إجابات المبحوثين بنعم كانت نسبتها 93.3%، وإجابات المبحوثين بـ لا كانت نسبتها 6.7%.

ومن خلال نتائج الإجابات يتضح أن لخصائص المعلم تأثير كبير في قاعة التدريس بدرجة بالغة الأهمية، وكذلك دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية لما له من قدرات ومهارات وإمكانيات ومكانة ومركز عالي في المدرسة أما نسبة الذين أجابوا بلا (6.7%) فتبقى إجابات غير واقعية وحقيقية وإنما لأنهم يتجاهلون وينكرون حق من أعطاء الله مكانة ورثة الأنبياء.

الجدول (12): يبين أن للسلوك الجيد للمعلم دور في تفعيل الثقافة المدرسية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	3	10
نعم	27	90
المجموع	**30**	**100**

من خلال البيانات يتضح أن إجابات المبحوثين بـ نعم كانت نسبتها 90%، وإجابات المبحوثين بـ لا كانت نسبتها 10%.

ويتبين من خلال الإجابات أن النسبة الأغلبية تؤيد أن للسلوك الجيد للمعلم دور في تفعيل الثقافة المدرسية وإيجابيتها، كونه يتصف بسلوكيات المربين، وهو خليفة الرسل والأنبياء ووريثهم في تعليم التلاميذ قيم المجتمع وعاداته وتقاليده والقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية أما المجيبون بـ لا فربما لا يرون أن المعلم له دور تعليمي فقط وليس تربوي.

الجدول (13): يبين أن للمدير دور في تنمية الثقافة المدرسية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	5	16.7
نعم	25	83.3
المجموع	**30**	**100**

من البيانات يتضح أن إجابات المبحوثين بـ نعم كانت 83.3% وإجابات المبحوثين بـ لا كانت 16.7%.

ويتبين من النسبة بـ نعم أن للمدير دور في تنمية الثقافة المدرسية لما له من أدوار يلعبها في المدرسة من حفظ النظام وتوجيه طاقم المدرسة والمواظبة اليومية والإشراف على سيرورة الحياة داخل المدرسة فهو بهذا يفعل الثقافة المدرسية ويجعلها إيجابية بحضوره، أما الإجابات بـ لا فكانت ضئيلة لتجاهل دور المدير وأهميته وهذا ما يتوافق مع الدراسة التي أجراها كل من ليثود وجانتزي إلى أن المدير يلعب دورا بالغ الأهمية في التأثير في الثقافة المدرسية.

الجدول (14): يبين أن للأسرة دورا هاما في دعم الثقافة المدرسية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	2	6.7
نعم	28	93.3
المجموع	**30**	**100**

من خلال البيانات يتضح أن إجابات المبحوثين بـ نعم كانت بنسبة 93.3% وإجابات المبحوثين بـ لا كانت بنسبة 6.7%.

ويتبين من خلال ذلك أن النسبة الأكبر كانت تؤيد أن للأسرة دور في دعم الثقافة المدرسية، من خلال كونها، الأسرة تعتبر المهد الأول للطفل فيه يتلقى أول دروسه ليخرج إلى المجتمع وهو يحمل زادا غنيا من القدرة على التفاعل خارج أسرته، فإذا كانت العلاقة الأسرية دافئة نتج أطفالها أقوياء والعكس إذا نقص ذلك الدفء فإن الطفل يميل إلى العزلة وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي فيما بعد.

ويرى دوركايم "أن جميع أنواع التربية تنحصر في ذلك المجهود المتواصل، الذي يرمي به إلى أخذ الطفل، بألوان من الفكر، والعاطفة، والسلوك التي ما كان يستطيع الوصول إليها لو ترك وشأنه، وبيان هذا أننا نضطره منذ حداثة سنه إلى الأكل والشرب والنوم في ساعات معينة، وتوجب عليه النظافة والطاعة، ثم نجبره على التعلم، وعلى مراعاة حقوق الغير، وعلى احترام العادات والتقاليد كذلك توجب عليه العمل"[1].

أما الإجابات التي كانت بـ لا فكانت ضئيلة لأنها ترى أن الأسرة فيها يتغذى الطفل وينمو، ليلتحق بالمدرسة بعدة عدة سنوات وتُهمل العاطفة والحالة النفسية وكل ما يرتبط بالمشاعر وغيرها التي ينكرون دورها في نمو الطفل ولهذا فالأسرة تدفع الطفل لاكتسابه للثقافة المجتمع أولا ثم يتغذى بثقافة المدرسة فيما بعد فهي بمثابة الدعامة للثقافة المدرسية.

[1] آمنة حسن النادي، دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية عند الأطفال، المستشارون للنشر والتوزيع، ط1، الأردن (عمان)، 2015، ص25.

الجدول (15): العوامل الأسرية تعتبر رافدا من روافد الثقافة المدرسية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	2	6.7
نعم	28	93.3
المجموع	**30**	**100**

من البيانات في الجدول أعلاه يتضح أن الذين أجابوا بـ نعم كانت نسبتهم 66.7%، والذين أجابوا بـ لا كانت نسبتهم 33.3%.

ويتبين من ذلك أن المجيبين بنعم كانت نسبتهم عالية مقارنة بالذين أجابوا بـ لا وهذا معناه أن العوامل الأسرية تعتبر رافدا من روافد الثقافة المدرسية.

و"إن ممارسة الأسرة لقيم إيجابية كالحب والمودة والاحترام والتسامح والعطاء والعدالة والمساواة والتكافؤ والمشاركة والديمقراطية والجرأة والشجاعة وتقبل الآخرين تساعد بشكل تكيف الطفل نفسيا واجتماعيا، وتساعد بشكل فعال في خلق توازن نفسي لدى الطفل بما يساعده في تكوين شخصية اجتماعية سوية بين أفراده في المجتمع المحيط"[1].

ويؤكد كل من "بيار بورديو" و"كلود باسرون" و"بازيل برنشتيان" و"بودلوا" و"استابلي" (1972 و1984).

حسب مقارنتهم الثقافة فغن أبناء الطبقة المسيطرة فقط هم الذين يمتلكون الثقافة التي تتناسب مع ثقافة المدرسة و"تؤثر بالإيجاب على مصيرهم الدراسي". وهذا ما يفسر لماذا كان يرى بورديور تعيد إنتاج الطبقات الاجتماعية نفسها وهذا ما يوافق ما ذهبت إليه المدرسة.

بحيث تجعل ابن البرجوازي يحصل على نفس مكانته من خلال التعليم، أما أبناء الطبقة الدنيا فيحالفهم الفشل، ولا تسمح لهم فرص التعليم بمغادرة أوضاعهم الطبقية[2].

[1] عماد أبو الجديان، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة وأثرها على سيكولوجيا الطفل، دنيا الوطن، تاريخ النشر: 2015-04-16.

[2] نور الدين زمام، مختبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، الأسرة والمدرسة، ص183.

أما الذين أجابوا بـ لا فكانت نسبتها ضئيلة جدا جدا بنسبة 6.7%، وهذا يعود ربما لتجاهل المجيبين لدور العوامل الأسرية على أنها من روافد الثقافة المدرسية، كونهم يضمنون أن الثقافة المدرسية مرتبطة بالمدرسة فقط.

الجدول (16): ثقافة المجتمع هي نفسها الثقافة المدرسية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	14	46.7
نعم	16	53.3
المجموع	**30**	**100**

من خلال بيانات الجدول يتبين أن الإجابة بـ نعم كانت 53.3%، والإجابة بـ لا كانت نسبتها 46.7%.

ومن هذا يتبين أن المبحوثين الذين أجابوا بنعم يؤكدون على أن ثقافة المجتمع هي نفسها الثقافة التي توجد في المدرسة لأنها تعبر عن إيديولوجيته وخصوصيته وفلسفته، بينما الذين أجابوا بـ لا فربما لأنهم يعرفون ثقافة المجتمع بشيء والثقافة المدرسية بشيء آخر.

الجدول (17): مساهمة المسجد في دعم أهداف الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	2	6.7
نعم	28	93.3
المجموع	**30**	**100**

من خلال البيانات فإن الذين أجابوا بنعم 93.3% والذين أجابوا بـ لا فكانت نسبتهم 6.7%.

ومن خلال ذلك تؤكد إجابات المبحوثين بـ نعم أن للمسجد مساهمة كبيرة في دعم أهداف الثقافة المدرسية خاصة في مجال التكلم عند الأطفال الصحيح والنطق السليم وهنا نقصد اللغة كأحد عناصر الثقافة المدرسية الأساسية، والذين أجابوا بـ لا فلأنهم يستخفون بمهمة المسجد كلبنة أساسية في تهذيب سلوك الأطفال واكسابهم مبادئ اللغة العربية من

خلال خاصة حفظهم لآيات الله والقرآن الكريم وتثقفهم من خلال التخلق بقيم التربية الإسلامية والقيم المجتمعية والقيم الأخلاقية.

الجدول (18): ثقافة المجتمع تساهم في تحقيق الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	6	20
نعم	24	80
المجموع	**30**	**100**

من خلال بيانات الجدول يتضح أن نسبة الإجابات بـ نعم كانت 80% ونسبة الإجابات بـ لا كانت 20%.

ومن خلال هذه الإجابات يتبين أن ثقافة المجتمع تساهم في تحقيق الثقافة المدرسية، حيث أن المجتمع يتميز عن باقي المجتمعات بقيمه الدينية والاجتماعية وقيمه السياسية وقيمه الاقتصادية فلدينا نحن المسلمين مثلا نحرم الرِّبا ونتعامل بالبيع، نحرم احتلال البلاد المحيطة بنا ونعتمد على الجهاد في محاربة الاستعمال ونتعامل بالمحبة والود والاحترام فيما بيننا ونحرم الظلم والشتم.

كل هذه الصفات الجيدة نجدها داخل المدرسة من خلال ما يدرس للتلاميذ من برنامج مدرسي وأما المبحوثين الذين أجابوا بـ لا فربما لأنهم يظنون أن ثقافة المجتمع ليست هي الثقافة المدرسية بمعنى أنها لا يكملان بعضهما وأنهما مختلفان.

الجدول (19): العلاقة الجيدة للمدير دور في تنمية الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	0	0
نعم	30	100
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول وبياناته يتضح أن إجابات المبحوثين بـ نعم كان 30 مبحوثقد أجاب بنعم.

"من خلال اكتسابه لمهارات عدة منها، مهارة تكوين العلاقات والقيام بالاتصالات ومهارة الاشتراك مع الجماعة ومهارة الاستفادة من إمكانات المدرسة ومهارة التقويم والقدرة على ربط الاتصال بين طلاب المرحلة النهائية والمدرسة لتساعدهم في مستقبلهم"[1].

الجدول (20): يُبين العلاقة الجيدة للمعلم دور في تنمية الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	0	0
نعم	30	100
المجموع	**30**	**100**

من خلال بيانات الجدول يتضح أن لا مجال للمقارنة كون الإجابات بنعم كانت بعدد المبحوثين وهذا يدل على أن الجميع يقول بأن العلاقة الجيدة للمعلم خاصة مع التلميذ تلعب دورا في تنمية الثقافة المدرسية الإيجابية.

الجدول (21): يُبين أن العلاقات التربوية المبنية على الاحترام والتقدير تدعم أساليب الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	4	13.3
نعم	26	86.7
المجموع	**30**	**100**

من خلال إجابات المبحوثين يتضح أن الذين أجابوا بـ نعم كانت بنسبة 86.7%، وإجابات المبحوثين الذين أجابوا بـ لا كانت 13.3%.

ويتبين من ذلك أن العلاقات التربوية المبنية على الاحترام والتقدير تدعم أساليب الثقافة المدرسية.

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، 2016/04/20، على الساعة 10:41 صباحا، ص-ص 277-279.

"يقصد بالعلاقات التربوية مجموع التفاعلات التي تحدث داخل جماعات التعلم، والتي تتم –في الوقت نفسه– بين المدرس والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، وبين المدرس والمتعلمين ومواضيع التعلم، والإطار العام الذي تحدث في سياقه هذه التفاعلات هو الوضعيات التعليمية التعلمية"[1].

فكلما كانت هذه العلاقات يسودها الاحترام والتقدير كلما تضاعف دعمها لأساليب الثقافة المدرسية.

الجدول (22): يُبين أن الطابع التقليدي يؤثر على الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	6	20
نعم	24	80
المجموع	**30**	**100**

تبين البيانات أعلاه أنه نسبة الذين أجابوا بنعم كانت 80%، ونسبة الذين أجابوا بـ لا كانت 20%.

ويتبين من ذلك أن الطابع التقليدي يؤثر على الثقافة المدرسية، ويجعلها سلبية، وذلك معناه أنها تلعب دورا فعالا في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ والمعلمين والمدراء أنفسهم.

"خطيت الإدارة المدرسية باهتمام كبير في الدراسات التربوية لما لها من دور مهم وأثر بارز في إنجاح العملية التعليمية، إذ تعد عنصرا مهما من عناصر العملية التربوية، وهي المحرك الأساسي لكل عناصرها. والمسؤولة على تحفيزها وتنشيطها ليمكنها من تحقيق أهدافها" ولكن كل هذا يتطلب جهازا إداريا قويا وكفئا"[2].

[1] محمد آيت موحي، العلاقة التربوية، طبيعتها وأبعادها، دائرة التربية والتكون، العدد 1، أكتوبر 2009، ص11.

[2] روز عيسى، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعلميهم من وجهة نظر المديرين أنفسهم، كلية التربية، المجلد 38، العدد 8، جامعة البعث، 2016، ص63.

أما المجيبين بلا فيرون أن الطابع التقليدي للإدارة الذي يتبنى سياسة المركزية بعيد على المدرسة وتفاعلاتها وعليه لا يؤثر على الثقافة المدرسية.

الجدول (23): يُبين أن مبادئ الإدارة الحديثة تدعم أهداف الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	8	26.7
نعم	22	73.3
المجموع	**30**	**100**

تبين البيانات في الجدول أعلاه أن نسبة الذين أجابوا بنعم 73.3% ونسبة الذين أجابوا بـ لا قدرت بـ 26.7%.

يتبين من ذلك أن لمبادئ الإدارة الحديثة فعلا تدعم أهداف الثقافة المدرسية حيث أنها تكون فعالة وفقط إذا توفرت عدة شروط منها:

أ-تتسم عملية اتخاذ القرار بتأثيرها بعناصر ملموسة وغير ملموسة فضلا عن كونها رشيدة وعاطفية وعقلانية. الأمر الذي يتطلب ذلك التفكير العلمي والمرن والتحليل المنطقي لكل حالة.

ب-لابد أن تكون نتيجة أي قرار هي تحقيق الهدف المرسوم، الأمر الذي يستدعي أن يكون القرار علمي أو قابلا للتطبيق وغير معقد.

ت-اتخاذ القرارات عملية ذهنية ويجب تحويلها إلى عمل مادي.

ث-الاعتراف بحتمية التغيير، إذ ينبغي على المدير ألا يخشى التغيير.

ج-وضع نظام فعال لتنفيذ القرار.

ح-الاعتراف بأن القرار سيترتب عنه سلسلة من الأعمال، كما ينبغي على المدير أن يكون مستعدا للدفاع عن قراره أو تعديله أو إلغائه.

أما الإجابة بـ لا فكانت نسبتها ضئيلة قدرت بـ 26.7%، وذلك لأنهم يرون أن الإدارة ومبادئها تقتصر فقط على العمال الذين يعملون داخلها، ولا تؤثر على أهداف الثقافة المدرسية وتدعمها.

الجدول (24): يُبين أن لتفشي الظواهرالسلبية التربوية يؤثر على تنمية الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	6	20
نعم	24	80
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول أعلاه ومن بياناته يتضح أن الذين أجابوا بـ لا كانت نسبتهم 66.7%، والذين أجابوا بنعم كانت إجابتهم بنسبة 33.3% فإجابات المبحوثين بـ لا تعني هذا أن الظواهر السلبية لا تؤثر كثيرا على تنمية الثقافة المدرسية ولكن عندما ننظر نجد هناك في المدرسة ظواهر جديدة متفشية بطريقة كبيرة كظاهرةالتنمر المدرسي والتي تؤثر في صورة المدرسة وتخدش كرامة المعلم ومن جانب آخر فهي تشوه الوسط المدرسي وتؤثر عليه.

أما المجيبين بـ نعم فيرون أن الظواهر السلبية تعرقل تنمية الثقافة المدرسية[1].

الجدول (24): يُبين أن العلاقات التربوية تخدم أهداف الثقافة المدرسية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
لا	16	53.3
نعم	14	46.7
المجموع	**30**	**100**

كانت إجابات المبحوثين بنسبة 53.5 % بـ: لا، في حين كانت نسبة 46.7% قد اختاروا الإجابة بـ: نعم. وهذا يؤكد بأن العلاقات التربوية لها دور في تحقيق ودعم أهداف الثقافة المدرسية.

[1] محمود حسن الهواسي وحيدر شاكر البرزنجي: مبادئ علم الإدارة الحديثة، 2014، ص46.

II-عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

في ضوء ما سبق جاءت النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة لتبين مدى تطابق الواقع الميداني والفرضيات التجريبية لتأكد صدقها أو عدمه.

1-اختبار الفرضية الأولى: نص الفرضية: للعوامل الداخلية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

-ومن خلال إجابات المبحوثين في إعطاء مفهوم للثقافة المدرسية يتضح أنهم على دراية حقيقية لما يحدث داخل المدرسة من انصهار للعلاقات التربوية وتفاعلات اعضاء جماعة المدرسة ليتم تشكل ثقافة مدرسية بمرور الوقت، فاختلاف النسب المجيبين يدل على ثقافتهم الكبيرة حول المحيط المدرسي وداخله. وكذلك نصف عدد المبحوثين يعني 50% عرفوا الثقافة المدرسية بطريقة صحيحة.

-كما أكد معظم المبحوثين على أهمية المعلم والمناهج الدراسية ودور المدير في تنمية الثقافة المدرسية بنسبة (86.7% + 93.3%).

يقوم التحليل الوظيفي على الربط بين جزء من النظام الاجتماعي وظيفة كل جزء في المساهمة التي يقدمها للحياة العامة للهيئة، ونهاية المطاف مرتبطة بوظيفة بنيتها فمن خلال ديمومة وظيفتها.

ويعتبر Emile Durkheing -إميل دوركايم أول من قدم الصياغة المنهجية للمجتمع ويعرف وظيفة المؤسسات الاجتماعية على أنها:

"تنظر الوظيفة إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا واحدا، كل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة، ويؤكد كذلك على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل".

وبحسب الاتجاه الوظيفي يعني اتساق الأداء الوظيفي أن تكون الأهداف الاجتماعية للتربية محققة على مستوى النظام التربوي، أما على مستوى المؤسسة التربوية فلابد أن تكون وظائفها محققة لأهداف النظام التربوي، ومشتقة من وظائفه، وأن تكون وظيفة الأستاذ وأداؤه

لدوره محققا لأهداف المدرسة ودورها التربوي، كما يجب أن تكون أهداف النظام التربوي ذو فائدة محققة لأهداف العملية التربوية العامة للمجتمع.

ومن كل هذا نستنتج أن للعوامل الداخلية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

III-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

2-اختبار الفرضية الثانية: نص الفرضية: للعوامل الخارجية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

-كانت إجابات المبحوثين حول الدور الذي تلعبه الأسرة في دعم الثقافة المدرسية بنعم بنسبة 93.3% وهذا يؤكد أن للأسرة دور فعال في دعم الثقافة المدرسية.

-كانت إجابات المبحوثين حول أن العوامل الأسرية تعتبر رافدا من روافد الثقافة المدرسية بنعم بنسبة 66.7% وهذا يؤكد أن العوامل الأسرية لها إسهامات في دعم الثقافة المدرسية.

-ثقافة المجتمع هي نفسها الثقافة المدرسية كانت إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 53.3% وهذه الإجابة تؤكد أن الثقافة التي توجد في المدرسة تأخذ الكثير من ثقافة المجتمع في تشكلها.

-يلعب المسجد دورا مهما في تحقيق الثقافة المدرسية كانت إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 93.3% وهذه النسبة تؤكد أن للمسجد دورا مهما في تحقيق الثقافة المدرسية.

-تعتبر العوامل الخارجية دعامة للثقافة المدرسية كانت إجابات المبحوثين بنسبة 63.3% وهذه النسبة تؤكد أن العوامل الخارجية لها إسهامات في تحقيق الثقافة المدرسية.

-يساهم المسجد في دعم أهداف الثقافة المدرسية كانت إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 96.7% وهذه النسبة تؤكد مدى مساهمة المسجد في دعم أهداف الثقافة المدرسية.

-تساهم ثقافة المجتمع في تحقيق الثقافة المدرسية كانت إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 80% وهذه النسبة تؤكد أن لثقافة المجتمع مساهمة في تحقيق الثقافة المدرسية.

ومن كل هذا نستنتج أن للعوامل الخارجية فعلا دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

IV-عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة.

3-اختبار الفرضية الثالثة: نص الفرضية: للعلاقات التربوية الاجتماعية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

-للعلاقة الجيدة للمدير دور في تنمية الثقافة المدرسية كانت إجابات المبحوثين بنعم تمثل كامل النسبة 30% وهذا إجماع على أن للعلاقة الجيدة للمدير كعلاقته بالمعلمين وعلاقته بالتلاميذ وعلاقته بالإداريين كلما كانت جيدة أدى ذلك إلى تنمية الثقافة المدرسية.

-للعلاقة الجيدة للمعلم دور في تنمية الثقافة المدرسية، كانت إجابات المبحوثين بنسبة 30%، وهذه النسبة الكلية لمبحوثي الدراسة، وهي إجماع على أن للعلاقة الجيدة للمعلم دور في تنمية الثقافة المدرسية.

-للعلاقات التربوية المبنية على الاحترام والتقدير تدعم أساليب الثقافة المدرسية وكانت إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 86.7% وهذه النسبة تؤكد أن الاحترام والتقدير بين أعضاء المجموعة في المدرسة تدعم أساليب الثقافة المدرسية.

-الطابع التقليدي يؤثر على فعالية الثقافة المدرسية كانت إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 80% وهذا يعني أن سلطة المدير وصلابته داخل الإدارة المدرسية ومع المعلمين والتلاميذ تساهم في تجمد الحياة المدرسية وبالتالي فإن الطابع التقليدي يؤثر على فعالية الثقافة المدرسية.

-كانت إجابات المبحوثين حول مبادئ الإدارة الحديثة تدعم أهداف الثقافة المدرسية بنعم بنسبة 73.3%، وهذا يؤكد أن مبادئ الإدارة الحديثة كقوة التسيير والتنظيم في الوظائف وقوة التماسك والترابط بين وظائف الإدارة، وقوة وفعالية الإدارة تؤكد أن مبادئ الإدارة الحديثة تدعم أهداف الثقافة المدرسية.

-تفشي الظواهر التربوية السلبية يؤثر في تنمية الثقافة المدرسية كانت إجابات المبحوثين بنعم بنسبة 33.3، وهذا يؤكد أن الظواهر التربوية السلبية لا تؤثر على الثقافة المدرسية كثيرا نظرا لأنها تؤثر في التخصيص الدراسي بالدرجة الأولى.

-العلاقات التربوية تخدم أهداف الثقافة المدرسية بنعم بنسبة 46.7% وهذا يؤكد أن العلاقات التربوية ليست هي العامل الأول في تحقيق أهداف الثقافة المدرسية وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى.

ومن هذا نستنتج أنه للعلاقات التربوية الاجتماعية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

خلاصة

تناولنا في هذه الدراسة الكشف عن دور العوامل المؤثرة في الثقافة المدرسية والتي من خلالها توصلنا إلى أن العوامل الداخلية والعوامل الخارجية والعلاقات التربوية الاجتماعية لها تأثير كبير وفعال في تنمية الثقافة المدرسية من خلال نتائج الاستمارة والنسب المئوية العالية لكل متغيرات كل فرضية على حده لإجابات المبحوثين بنعم، وقد توصلنا بعد تحليل البيانات الواردة في الجداول إلى النتائج التالية:

- للعوامل الداخلية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.
- للعوامل الخارجية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.
- للعلاقات التربوية الاجتماعية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

خاتمة

خاتمة

إن الهدف التربوي الأول هو الحصول على أفراد حاملين لقيم وعادات مجتمعهم تمكنهم من التفاعل فيه بشكل إيجابي، وكما تتحدد فلسفة النظام التربوي في ضوء القيم والاتجاهات والمفاهيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع، كما تدعم الطابع الوطني بإعداد نشئ محب لوطنه، معتز بثرائه، ومن هنا يتجه النظام التربوي إلى إعداد التلاميذ إعدادا اجتماعيا يحبب إليهم التعاون والتكافل الاجتماعي، كما يعكس الطابع الديمقراطي مهما اختلفت مظاهره وتعددت أبعاده.

وتعتبر المدرسة كمؤسسة فاعلة تنتج رأس مال بشري يسهم في تطور مجتمعه، فالمدرسة تمثل البوابة التي تلجها الثقافة المدرسية إلى نفوس وعقول الناشئة إلى جانب المعلم الذي يعتبر وسيلة لغرس الثقافة المدرسية لدى الناشئة وذلك إذا كانت المناهج المدرسية الهادفة والبناءة، وكلما اختلط التلميذ بجماعة المدرسة من أقرانه الإيجابيين ساهم ذلك في تنمية ثقافة مدرسية إيجابية.

ومن خلال دراستنا الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها، أكدت كل ما سبق قوله من خلال نتائجها، ومن خلال استعانتنا بأدبيات البحث، وجدنا أن الثقافة المدرسية تتأثر بعدة عوامل تساهم في تنميتها وجعلها ثقافة مدرسية إيجابية، واتضح لنا أن الثقافة المدرسية لها بالغ الأهمية في دفع بالعمل الجماعي لجماعة المدرسية والرفع من أدائهم وقوة تماسكهم وتفاعلهم والعكس إذا كانت ثقافة سلبية وجامدة.

وهذا ما أردنا معالجته في هذا البحث من خلال الكشف عن دور العوامل المؤثرة في الثقافة المدرسية كأحد العناصر المهمة في تكوين ثقافة مدرسية حقيقية تعكس ثقافة المجتمع وتجسيده في نفوس التلاميذ وتغرس فيهم الإحساس بالانتماء والولاء للوطن والأمة الإسلامية الأصيلة، وكل هذا لا يحصل إن لم تتحد الأيادي والقلوب لتحقيق ثقافة مدرسية إيجابية من خلال قوة المناهج أو تفاني المعلمين في غرس قيم المجتمع في نفوس التلاميذ وتوفير أقران صالحين يمثلون القدوة الحسنة للتلميذ في المدرسة، وتوفير علاقات مبنية على الاحترام والتقدير والتعاون.

وتشير النتائج المتوصل إليها إلى أن للعوامل المؤثرة في الثقافة المدرسية دورٌ فعال في تنميتها وجعلها ثقافة مدرسية إيجابية، بأبعادها الثلاثة العوامل الداخلية، العوامل الخارجية، العلاقات التربوية الاجتماعية.

وعلى الرغم من أن هناك عوامل أخرى قد تكون لها دور في تنمية الثقافة المدرسية، ولكن لا يمكن أن ننفي الدور الذي تلعبه هذه العوامل في تنمية ثقافة مدرسية إيجابية.

قائمة المراجع

I -الكتب:

1. إحسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1992.

2. أحمد إبراهيم أحمد: في التربية المقارنة، مكتبة المعارض الحديثة، جامعة نبها، 1998.

3. أيت حمودة حكمة: (أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، العدد الأول، الجزائر.

4. إيمان جمعة محمد عبد الوهاب، الثقافة المدرسية المصرية وبناء مجتمع التعليم، كلية التربية، جامعة نبها.

5. بلالي عبد المالك: محاضرات في مقياس علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016/2015.

6. تعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2009.

7. جميل حمداوي: المدرسة المغربية (محور العدد: المدرسة والديمقراطية)، العدد 8/7، نوفمبر، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2017.

8. جميل حمداوي: سوسيولوجيا التربية، منشورات حمداوي الثقافية، ط1، 2018.

9. راشد محمد الشنطي ومحمد عبد الله عودة: التعلم والتعليم الصفي، الأهلية للنشر والتوزيع.

10.رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط1، عين مليلة (الجزائر)، 2007.

11.ربى ششتاوي: الحياة والمجتمع (مهارات تدريسية)، أطلع عليه بتاريخ 11 يناير 2019، الساعة 19:37، بدون ذكر الموقع.

12.سلطان عبد الرؤوف حلمي، (مناهج البحث في التربية)، الصفحة الرئيسية المحاضرات الجامعية، 2013/4/26، 11"03 صباحا.

13.صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004.

14.حورية علي شريف وسعاد بن قفة: الثقافة المدرسية وترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة، جامعة المسيلة، جامعة بسكرة.

15.طه حسين: فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، النقد والتحليل، ط1، 1985.

16.عبد التواب شرف الدين: المدخل إلى المكتبات والمعلومات، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، ب ط، مصر.

17.عبد الرحيم الحسناوي: الثقافة المدرسية، مفهومها وسبل إرسائها، مجلة علوم التربية، العدد 40، ماي 2009.

18.عبد الكريم غريب: فلسفة التربية، منشورات عالم التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2015 .

19.عبد اللطيف أحراشوا: (الثقافة المدرسية بين المنظور البيداغوجي والمنظور السوسيولوجي)، أطلع عليه بتاريخ 18 يونيو 2018، على الساعة: 18:22.

20.عبد الله الرشدان، الدكتور نعيم جعني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2002.

21.عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الإصدار الثاني، سنة 2004.

22.عبد الله عايض سالم الشبيتي: علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، ط1، المكتب الجامعي الحديث، سنة 2009.

23.عبيدي العيد: الرصيد الوثائقي لمكتبة، ثانوية مولود نايت قاسم وعلاقتها بالمناهج الدراسية، مذكرة لنيل شهادة الماستر(ل م د)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسسي بتبسة،الجزائر، 2016،ص 20-21.

24.علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق، ب ط، 2004.

25.علي راشد: شخصية المعلم وآداؤه في ضوء التوجهات الإسلامية نحو تأصيل إسلامي للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

26.فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، 2003.

27.ليانا جابر: رؤى تربوية، مركز القطان، العدد الرابع.

28.محمد السويدي: محاضرات في الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

29.محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، القاهرة، 1992.

30.محمد عبد الرحيم عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال.

31.محمد محمود الحلية: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرةن ط1، عمان، 2002.

32.مصطفى بوجلال: علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية.

33.مصطفى خلف عبد الجواد: قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مطبوعة مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

34.موسى بن إبراهيم حريزي وصبرينة غربي، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13 ديسمبر 2013، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر(3).

35.نبيل عبد الخالق متولي: الوظائف الاجتماعية للمدرسة، الفصل الثالث.

36.يمنى الخولي، مفهوم المنهج العلمي، دار الإعلام العربية، 5 فبراير 1916، القاهرة.

II-مذكرات التخرج:

37.جمال بوقرة: المسألة الثقافية وعلاقتها بالمشكلات التنظيمية في المؤسسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2008/2007.

38.سبرطي مراد: المقاربة المغربية للظاهرة التربوية، دراسة نقدية لأبرز المداخل النظرية في علم الاجتماع التربية، كلية (محمد خيضر –بسكرة)– العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، 2017–2018.

39.صفاء قناني: العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية، الموسم الدراسي: 2016–2017.

40.مجيد حميدي: تحقيق حول جامعة الجزائر من خلال مردودها والعلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة ووضعياتهم في العملية التعليمية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2007–2008.

المحاضرات الجامعية:

41.(مقالة سوسيولوجيا التربية) صادرة عن بوابة –علم الاجتماع– أطلع عليها بتاريخ 14 يناير 2019.

www.b.sociology.com.

42.آمنة حسن النادي، دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية عند الأطفال، دار المستشارون للنشر والتوزيع، ط1، الأردن (عمان)، 2015.

43. روز عيسى، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعلميهم من وجهة نظر المديرين أنفسهم، كلية التربية، المجلد 38، العدد 8، جامعة البحث، 2016.

44.زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء جراح، مدينة غزة، بفلسطين، 2010.

45.عبد الله الكيلاني ونضال كمال الشريفين، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)، دار المسيرة، ط1، عمان (الأردن)، 2005.

46.عبد الناصر حنبدلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3.

47. عماد أبو الجديان، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية السلمية وأثرها على سيكولوجيا الطفل، دنيا الوطن، تاريخ النشر: 2015-04-16.

48. عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، 2016/04/20، على الساعة 10:41 صباحا.

49.غالية أبو الشامات، مبادئ البحث العلمي، (العينات وأنواعها)، المحاضرة الثامنة، جامعة الجزيرة الخاصة.

50.فضيل دليو، دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر.

51.محمد آيت موحي، العلاقة التربوية، طبيعتها وأبعادها، العدد1، أكتوبر، 2009.

52.محمود حسن الهواسي وحيدر شاكر البرزنجي، مبادئ الإدارة الحديثة، 2014.

53.ناصري عبد القادر، مطبوعة محاضرات مقياس الإحصاء التطبيقي، المستوى السنة الأولى ماستر، التخصص: الإدارة والتسيير الرياضي، جامعة الجزائر3، 2019-2020.

54.نور الدين زمام، مختبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، الأسرة والمدرسة.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

في إطار إنجاز مذكرة التخرج شهادة الماستر في تخصص

علم الاجتماع التربوي

موضوع الاستبيان

الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها

نرجو منكم ملأ الفراغات الخاصة بالبيانات الشخصية وقراءة العبارة جيدا ثم وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة، مع العلم أنه الغرض الوحيد من هذا الاستبيان هو البحث العلمي فقط

إعداد الطالبة:

حنان علي صوشة

إشراف الأستاذة:

بونيف حنان.

السنة الجامعية 2019-2020.

البيانات العامة:

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-الشهادة المتحصل عليها:

شهادة اللسانس ☐ شهادة الماستر ☐ شهادة الدكتوراه ☐

3-السن:

4-سنوات الخبرة المهنية:

المحور الأول: للعوامل الداخلية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

هل نقصد بالثقافة المدرسية بأنها:

1-مجموعة من القيم والمعتقدات.

2-مجموعة من العلاقات داخل المدرسة.

3-مناخ وظيفي مندمج من مكونات العمل المدرسي.

هل حققت المناهج الدراسية الحديثة أهداف وغايات النظام التربوي بالشكل المرغوب فيه؟

نعم ☐ لا ☐

هل يمكن اعتبار فشل المناهج الدراسية الحديثة يعود لضعف التخطيط في إنجازه فقط؟

نعم ☐ لا ☐

هل يلعب المعلم دورا مهما اليوم في العملية التعليمية التعلمية؟

نعم ☐ لا ☐

هل لخصائص المعلم ومهاراته وقدراته التعليمية دور في تنمية ثقافة مدرسية إيجابية؟

نعم ☐ لا ☐

هل للسلوك الجيد للمعلم دور في خلق مناخ مدرسي جيد؟

نعم ☐ لا ☐

هل للمدير دور في تفعيل الحياة المدرسية وتحقيق الثقافة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: للعوامل الخارجية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

10-هل تلعب الأسرة دورا هاما في تحقيق الثقافة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل الأصل الاجتماعي للتلميذ يساهم في رسم المستوى الثقافي مستقبلا؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل ثقافة المجتمع تكمل ثقافة المدرسة دائما؟

نعم ☐ لا ☐

13-هل يلعب المسجد دورا مهما في تحقيق الثقافة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل تعتبر العوامل الخارجية ركيزة لا يمكن الاستغناء عنها؟

نعم ☐ لا ☐

15-هل يساهم المسجد في غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفسية الفرد؟

نعم ☐ لا ☐

16-هل تتأثر ثقافة المجتمع وخصوصيته بثقافات دخيلة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: للعلاقات التربوية الاجتماعية دور فعال في تنمية الثقافة المدرسية.

هل العلاقة الجيدة بين المدير والمعلم تساهم في تحقيق الأهداف التربوية وتحقيق ثقافة مدرسية إيجابية؟

نعم ☐ لا ☐

هل العلاقة الجيدة بين المعلم والتلميذ تساهم في تحقيق الأهداف التربوية وتحقيق ثقافة مدرسية إيجابية؟

نعم ☐ لا ☐

هل العلاقات التربوية المبنية على الاحترام والتقدير والقائمة على أسس جيدة ومنظمة تساهم في تحقيق مناخ مدرسي جيد وتحقق ثقافة مدرسية إيجابية؟

نعم ☐ لا ☐

هل الطابع التقليدي والمركزية الشديدة وعدم استخدام التقنيات الحديثة في المؤسسات الرسمية والغير رسمية يؤثر على المناخ المدرسي بشكل عام؟

نعم ☐ لا ☐

هل مبادئ الإدارة الحديثة أمرٌ مهم لتكوين الإنسان الصالح؟

نعم ☐ لا ☐

هـل تفشـي الظـواهر التربويـة السـلبية كـالعنف المدرسـي وظـاهرة التنمـر المدرسـي والانقطاع عن الدراسة وظاهرة التسرب المدرسي سببه سوء المعاملة مع التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

هل العلاقات التربوية دائما في تكامل وتوافق؟

نعم ☐ لا ☐